



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

متابعات إخبارية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: معين مئاع
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد : 2558

التاريخ : الثلاثاء 2012/7/10

الفبر الرئيسي



لجنة ليفي: المستوطنات المبنية
بالضفة الغربية شرعية والقانون
الدولي لا يسري عليها

... ص 4

أبرز العناوين



عباس يرفض عروضاً إسرائيلية بالإفراج عن أسرى بشكل انتقائي وجزئي
أبو مرزوق: المصالحة مصلحة فلسطينية ومصرية وعربية... وغناجة توفي بشكل طبيعي
باراك لمجلة التايم الأمريكية: حركة فتح جزء فعال في نظامنا الأمني
الطيراوي: هناك أيدٍ فلسطينية أسهمت في التخلص من عرفات ومهمتنا الآن الكشف عنها
استشارة قانونية لحكومات أوروبية: يحق لأوروبا مقاطعة المستوطنات بموجب القانون

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:

2. عباس يرفض عروضاً إسرائيلية بالإفراج عن أسرى بشكل انتقائي وجزئي 6
3. يوسف رزقة: تعديل وزاري في حكومة هنية "قيد النقاش" 6
4. الطيراوي: هناك أيدٍ فلسطينية أسهمت في التخلص من عرفات ومهمتنا الآن الكشف عنها 6
5. السلطة الفلسطينية تقرر فحص عينات من رفات عرفات 7
6. حنا عميرة: "إسرائيل" تحاول ابتزاز السلطة لتقديم التنازلات 7
7. عشراوي تدعو الأمم المتحدة إلى ضمان تنفيذ الرأي الاستشاري بشأن الجدار 7
8. مصطفى البرغوثي يدعو إلى متابعة رسمية لقرار لاهاي بشأن جدار الفصل العنصري 7
9. الحكومة في غزة: المصالحة باتت كالسراب 8
10. نواب حماس: أطراف لا يروق لها المصالحة تواصل الاعتقالات والاستدعاءات 8
11. زكارنة: لدى السلطة ما يكفي للرواتب وزيادة ثلاثين مليون دولار 8
12. جهاد الوزير: البنوك ستتعاون لتخفيف الأزمة على الموظفين 9

المقاومة:

13. أبو مرزوق: المصالحة مصلحة فلسطينية ومصرية وعربية... وغناجة توفي بشكل طبيعي 9
14. حواتمة يدعو لانتفاضة ثالثة و لرفع شعار "الشعب يريد إسقاط الانقساميين" 9
15. ممثلو حماس وفتح يتبادلون الاتهامات بالمسؤولية عن تعطيل المصالحة 10
16. أبو زهري: فتح تتحمل مسؤولية جمود المصالحة الفلسطينية 11
17. البردويل: الفلسطينيون يراهنون على مصر الجديدة لرفع الحصار وإنهاء الاحتلال 11
18. نزال: زيارة وفد حماس نجحت في التأسيس لمرحلة جديدة مع الأردن 11
19. بعد زيارة مشعل الثانية إلى عمان: هل من مصلحة "أردنية حمساوية" لإعادة العلاقات بينهما؟ 12
20. خالد مشعل يزور تونس للمشاركة في المؤتمر التاسع لحركة النهضة الإسلامية 12
21. فتح: الاستيطان غير شرعي ومخالف للقانون الدولي وتقرير ليفي مهزلة قانونية 13
22. نافذ عزام يدعو عباس إلى رفض الضغوط التي تمارسها "إسرائيل" للعودة إلى المفاوضات 13
23. طائرات الاحتلال تقصف موقعين جنوب غزة 13
24. لجنة المتابعة الفلسطينية بعين الحلوة تؤكد على استقرار المخيم وعدم التدخل بالتجاذبات اللبنانية 14
25. مخيم البداوي: ندوة لفتح حول الحراك الشبابي الفلسطيني في المخيمات 14
26. "الحياة اللندنية": قياديون في حماس يروون ظروف مقتل كمال غناجة في دمشق 15
27. رام الله: الفلسطينيون يشيعون جثمان هاني الحسن في جنازة رسمية 16

الكيان الإسرائيلي:

28. باراك: وصول الإخوان المسلمين إلى الحكم في مصر يمثل دعماً لحركة حماس 16
29. باراك لمجلة التايم الأمريكية: حركة فتح جزء فعال في نظامنا الأمني 17
30. حملة جديدة لنواب اليمين الإسرائيلي لضم الضفة إلى السيادة الإسرائيلية 17
31. لجنة إسرائيلية توصي بتقليص محكوميات أسرى فلسطينيين 1948 18

32. محكمة الصلح: ثلاثون شهراً عقوبة لشرطيين إسرائيليين تسببا بوفاة مريضاً فلسطينياً
18
33. "إسرائيل" تصادق على خطة حماية منصات النفط في البحر المتوسط
18
34. رئيس الأركان السابق دان حالوتس يقدم استقالته من حزب كاديما
19
35. محلل عسكري إسرائيلي: "الهجوم على إيران منوط ببني غانتز"
19
36. انخفاض في عدد اللاجئين الأفارقة المتسللين إلى "إسرائيل"
19
37. "إسرائيل" تدرس ردوداً على إمكانية تحويل لبنان مياه من نهر الحاصباني
20

الأرض، الشعب:

38. أسرى سجن نفحة يلوحون بالعودة للإضراب عن الطعام
20
39. مؤسسة الضمير تدعو إلى تفعيل التضامن مع الأسرى المضربين عن الطعام
20
40. مؤسسة الأقصى: الاحتلال يقوم بحفريات ليلية ضخمة أسفل طريق باب المغاربة
20
41. اقتحام 200 جندي ومستوطن إسرائيلي باحات المسجد الأقصى
21
42. الإقامة الجبرية للأسرى المحررين معاناة ما بعد التحرر
21
43. غزة: أهالي الأسرى يطالبون بتنفيذ كامل بنود اتفاق إنهاء الإضراب وتأمين إطلاق أبنائهم
21
44. "العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا": المستوطنون يطلقون خنازير مهجنة على الفلسطينيين
22

صحة:

45. وزارة الصحة في غزة: توقف المولد الكهربائي في مستشفى الشفاء يهدد حياة آلاف المرضى
22

الأردن:

46. إسلاميو الأردن يستنكرون لقاء ضباط متقاعدین بنظرانهم الإسرائيليين
22
47. "العدالة والإصلاح" الأردني: الربيع العربي لن ينسي الشعوب العربية القضية الفلسطينية
22

عربي، إسلامي:

48. مصر تطالب بموقف حازم لإرغام "إسرائيل" على وقف الاستيطان
23
49. إحصائيات: كركوك خالية من اليهود منذ أكثر من نصف قرن
23
50. "الهلال" الإماراتي: مساعدات دوائية بمليون و700 ألف درهم للشعب الفلسطيني
23
51. السعودية تدين استمرار الانتهاكات الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني
24

دولي:

52. استشارة قانونية لحكومات أوروبية: يحق لأوروبا مقاطعة المستوطنات بموجب القانون
24
53. المبعوث الأوروبي للشرق الأوسط: تعثر المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية يثير مخاوفنا
24

مختارات:

54. المصريون اختلفوا على عودة البرلمان واتفقوا على إطلاق النكات
25

تقارير:

26 55. استراتيجية الأمن القومي الإسرائيلية في ظل الائتلاف الموسع

حوارات ومقالات:

- 29 56. محمود الزهار للشروق الجزائرية: أبو مازن يخدع العرب بمشروعه وهناك نية لتزوير الانتخابات
- 33 57. حماس وإنقاذ "الإخوان" من أنفسهم!... إبراهيم غرابية
- 34 58. المقاربة السورية للحالة الفلسطينية... ماجد كيالي
- 37 59. قراءة إسرائيلية حول توجهات مصر الجديدة بين الداخل والخارج... د. عدنان أبو عامر
- 38 60. اغتيال عرفات.. ملف مفتوح... عبد الوهاب بدرخان
- 40 61. المعنى العميق لتهديم منازل الفلسطينيين الترحيل القسري والتطهير العرقي!... اسعد عبد الرحمن

كاركاتير:

1. لجنة ليفي: المستوطنات المبنية بالضفة الغربية شرعية والقانون الدولي لا يسري عليها

حلمي موسى: قررت لجنة البؤر الاستيطانية، برئاسة القاضي المتقاعد أدموند ليفي، التي تشكلت لفحص مكانة البناء الاستيطاني في الضفة الغربية، أن الاستيطان شرعي وأن إسرائيل ليست دولة احتلال من وجهة نظر القانون الدولي. وأوصت اللجنة بتغيير النظام القضائي الإسرائيلي المعمول به في الضفة الغربية وإلغاء سلسلة من القوانين والتعليمات، بالإضافة إلى قرارات المحكمة العليا لتسهيل تجسيد "حق اليهود في الاستيطان في كل أرجاء يهودا والسامرة".

ويتعارض هذا التقرير تماماً ليس فقط مع القانون الدولي وإنما أيضاً مع تقرير البؤر الاستيطانية الذي وضعته المسؤولة السابقة في مكتب المدعي العام الإسرائيلي طالبا ساسون في العام 2005 والذي أكد أن أكثر من مئة بؤرة استيطانية ليست شرعية.

واحتفل المستوطنون وأنصار اليمين بالتقرير الذي كانت توصياته معروفة سلفاً، وأعلنوا أن صدوره "يشكل عيداً للاستيطان". كما طالبوا الحكومة الإسرائيلية بتبني توصياته.

من جهته، أعلن رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو عند تسلمه التقرير أمس، أنه سيعمد إلى دراسته بإمعان في أقرب وقت.

وكانت لجنة ليفي قد تشكلت إثر رفض المستوطنين توصيات تقرير ساسون، واعتبر المستشار القضائي للحكومة قرار نتنياهو بتشكيلها نقاشاً على صلاحياته. وهكذا مُنحت اللجنة، التي ضمت إلى جانب القاضي ليفي، القاضية تحيا شابيرو والمحامي ألان بيكر، طابعاً استشارياً لكن توصياتها ستدخل من الآن في دائرة ذخائر المستوطنين وأنصارهم من أجل تعزيز الاستيطان.

والمعنى العملي لتوصيات لجنة ليفي هو تشريع كافة المستوطنات حتى تلك التي توصف بأنها غير شرعية من دون الحاجة إلى قرار حكومي بأثر رجعي، وإلغاء الحاجة إلى تصاريح سياسية لأي من مراحل تخطيط أو إقرار البناء في المستوطنات. وطالبت اللجنة، كما أعلن سابقاً بإنشاء سجل طابو إسرائيلي موازٍ يمنح

حقوق ملكية للمستوطنين، ودعت إلى تغيير القانون الأردني المعمول به بشأن الأراضي. كما أوصت اللجنة بإلغاء قرار المحكمة العليا الإسرائيلية الصادر في العام 1979 الذي يحظر مصادرة أراضٍ لأغراض عسكرية وبهدف بناء المستوطنات عليها. وطالبت بتمكين البناء الاستيطاني الحر على الأراضي المصادرة لأغراض عسكرية.

وتقرر لجنة ليفي بوضوح أنه "من ناحية القانون الدولي، ليس غير قانوني لليهودي الاستيطان في يهودا والسامرة". وأشار عضو اللجنة إيلان بيكر، الذي خدم سابقاً كمستشار قضائي لوزارة الخارجية، أن "القرار اتخذ في ضوء الفوضى القائمة في كل مجال البناء في يهودا والسامرة. رأينا ذلك في أولبانا وميغرون والآن تقرر بشكل نهائي فحص الأمر من الأساس، من الناحية القانونية". وشدد بيكر على أن الجديد في التقرير هو أنه يعلن صراحة عما كان يقال بالغمز في قرارات المحاكم والحكومات المتعاقبة، وهو أن الضفة الغربية ليست أرضاً محتلة "لأنه لم تكن هناك أبداً أي سيادة على هذه الأرض، وإن كانت، فإنهم في العام 1948 تخلوا عنها".

وأشارت ساسون، التي سبق وأعدت تقريراً باسم الدولة عن البؤر الاستيطانية، إلى أنه "إذا دفعت لجنة ليفي الحكومة لتحديد أن القانون الدولي لا يسري أبداً على المناطق فإنها تضع إسرائيل في مواجهة خطيرة مع العالم بأسره"، موضحة أنه لا يمكن للحكومة قبول التقرير من دون مصادقة مستشارها القضائي، وهو لا يستطيع فعل ذلك لأنه ملزم بقرارات المحكمة العليا. واعتبرت أنه "طوال 45 عاماً والمحكمة العليا، بتشكيلات مختلفة، تكرر أن القانون الدولي يسري على المناطق، خلافاً لما تقرر لجنة ليفي. هذا انقلاب كبير، لا أرى أن من صلاحياته فعله"، مضيفاً أنه بوسع اللجنة "فقط أن تقترح على الحكومة تغيير الوضع القضائي وليس أكثر من ذلك".

بدوره، قال الخبير الإسرائيلي في القانون الدولي البروفيسور دافيد كارتسمر إنه "إذا لم تكن إسرائيل دولة احتلال فإن عليها فوراً أن تعيد لأصحابها الأراضي التي سيطرت عليها على مر السنين لأغراض عسكرية، بفضل صلاحياتها كقوة احتلال في أراضٍ محتلة"، مضيفاً "أنا لا يسعني فهم كيف أن أحداً يزعم أن إسرائيل ليست قوة احتلال في المناطق، بعدما وقفت الدولة طوال أكثر من أربعين عاماً أمام المحكمة العليا وفي إطار آلاف الالتماسات مستندة إلى أنها تستخدم صلاحياتها كقوة احتلال في أرض محتلة". واعتبر أن "تبني هذا التقرير يمكن أن يشجع الفلسطينيين على فحص هذا الموضوع في المحكمة الدولية في لاهاي، وهو ما أشك أن إسرائيل معنية به".

إلى ذلك، أوضح المستشار القضائي لمنظمة "هناك قانون" لحقوق الإنسان المحامي ميخائيل سفرد أن "لجنة ليفي ولدت في الخطيئة من أجل تسوية جريمة، ونفذت المهمة التي أوكلت لها بالتمام والكمال. فالتقرير ليس قضائياً وإنما أيديولوجي، وهو يتجاهل المبادئ الأساسية لسلطة القانون". وتابع "على ما يبدو فإن أعضاء اللجنة وقعوا في كم الساحر، وتقريرهم كتب في أرض العجائب التي يسيطر فيها قانون السخافة، فلا وجود لاحتلال، ولا لبؤر استيطانية غير شرعية وعلى ما يبدو لا وجود لشعب فلسطيني. ويمكن القول بلغة السخرية: هذه حفلة الشاي الأشد حماسة التي أشهدها في حياتي".

السفير، بيروت، 2012/7/10

2. عباس يرفض عروضاً إسرائيلية بالإفراج عن أسرى بشكل انتقائي وجزئي

رام الله - الحياة الجديدة: قال وزير شؤون الأسرى والمحررين عيسى قراقع إن الرئيس محمود عباس يرفض عروضاً إسرائيلية بالإفراج عن عدد محدود من الأسرى القدامى وبشكل انتقائي وأنه مصر على الإفراج عن كافة الأسرى المعتقلين ما قبل 1994/4/5 استناداً إلى اتفاقية شرم الشيخ عام 1999 التي نصت على إلزام إسرائيل بالإفراج عن كافة الأسرى المعتقلين قبل إنشاء السلطة الوطنية الفلسطينية.

جاءت أقوال قراقع رداً على ما تناقلته بعض وسائل الإعلام بهذا الصدد، معتبراً أن الإفراج عن أسرى ما قبل أوصلو هو رزمة واحدة لا يتجزأ واستحقاق سياسي لأي لقاء مع الجانب الإسرائيلي وهذا ما يركز عليه الرئيس عباس في كافة اتصالاته وتحركاته.

وأوضح أن الرئيس يطالب الإسرائيليين بتنفيذ ما تم الاتفاق عليه مع رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق أولمرت بالإفراج عن دفعة كبيرة من الأسرى لا سيما أن هذا الاتفاق كان مؤجلاً لحين الإفراج عن شاليط، وأن إسرائيل لم تلتزم بذلك بعد صفقة شاليط. وأوضح أن الرئيس يرفض أيضاً إبعاد أي أسير مفرج عنه إلى خارج وطنه ويصر على الإفراج عن الأسرى إلى أماكن سكنهم وعائلاتهم.

الحياة الجديدة، رام الله، 2012/7/10

3. يوسف رزقة: تعديل وزاري في حكومة هنية "قيد النقاش"

غزة - محمد جاسر: كشف د. يوسف رزقة المستشار السياسي لرئيس الوزراء الفلسطيني إسماعيل هنية عن فكرة تعديل وزاري على الحكومة الحالية، قيد النقاش، لكنه لم يشر إلى موعد محدد لتنفيذ التعديلات. وأكد د. رزقة في تصريح خاص لـ"فلسطين أون لاين"، الاثنين 2012/7/9، أن التعديل الوزاري إذا ما تم فإنه "لا يؤثر سلباً ولا إيجاباً" على المصالحة الفلسطينية بين حركتي حماس وفتح، مشيراً إلى أن التعديل سيطل بعض الوزارات الهامة.

ولفت النظر إلى أن الحكومة الفلسطينية في غزة وحكومة رام الله ستقدمان استقالتهما فور إتمام المصالحة والاتفاق على الحكومة الوطنية برئاسة رئيس السلطة محمود عباس. وأرجع رزقة سبب التعديل الوزاري إلى "تلكو حركة فتح في تنفيذ المصالحة الفلسطينية"، مشيراً إلى أن التعديل الوزاري سيدد دماء العمل الحكومي وسيساهم في تطويره وتقديم خدمات أفضل للمواطنين في شتى النواحي.

فلسطين أون لاين، 2012/7/9

4. الطيراوي: هناك أيد فلسطينية أسهمت في التخلص من عرفات ومهمتنا الآن الكشف عنها

رام الله - وليد عوض: أكد اللواء توفيق الطيراوي رئيس لجنة التحقيق الوطنية الفلسطينية في أسباب وفاة الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات لقناة "فلسطين اليوم" الفضائية بأن الأخير تعرض للاغتيال بمساهمة فلسطينية، مشدداً على أن مهمة لجنته الحالية الكشف عن تلك الأيدي التي ساهمت بالتخلص منه.

القدس العربي، لندن، 2012/7/10

5. السلطة الفلسطينية تقر فحص عينات من رفات عرفات

رام الله - محمد يونس: قررت السلطة الفلسطينية فحص عينات من رفات الرئيس الراحل ياسر عرفات في المختبر السويسري الذي أجرى فحصاً لملابسه، وعثر فيها على نسبة مرتفعة من مادة البولونيوم السامة. وقال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير صائب عريقات أمس للصحافيين في رام الله إن الرئيس محمود عباس طلب من مستشاره الطبي د. عبد الله بشير الاتصال مع المختبر السويسري، لإرسال وفد لأخذ عينات من رفات الرئيس الراحل عرفات، وإجراء فحص لها في المختبر. وأضاف إن اللجنة الوطنية للتحقيق في وفاة الرئيس عرفات ستجتمع في رام الله قريباً لهذا الغرض. وقال د. ناصر القدوة، ابن شقيقة الزعيم الراحل ياسر عرفات، لـ"الحياة" إن التحقيق الذي أجرته قناة "الجزيرة" وكشف وجود مادة سامة مشعة في ملابس الراحل تشكل إضافة أخرى لقناعة الفلسطينيين بأن وفاة عرفات لم تكن طبيعية. وأضاف: "كانت لدينا قناعة من اليوم الأول أن هذه الوفاة غير طبيعية، وأنها اغتيال، وعلى الأغلب بواسطة السم". وتابع: "والآن أضيف دليل واضح لهذه الحقيقة".

الحياة، لندن، 2012/7/10

6. حنا عميرة: "إسرائيل" تحاول ابتزاز السلطة لتقديم التنازلات

رام الله - القدس: أكد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير حنا عميرة، أن إسرائيل تحاول وبكل الطرق المتاحة ابتزاز السلطة الوطنية لتقديم تنازلات لصالحها. وأوضح في بيان صحافي: "إن الجانب الإسرائيلي وعبر وسائل إعلامه التي تتحدث عن موافقة السلطة لقاء قادة إسرائيليين مقابل إطلاق سراح بعض الأسرى، تحاول إظهار ضعف الطرف الفلسطيني على حساب الإسرائيلي".

القدس، القدس، 2012/7/10

7. عشراوي تدعو الأمم المتحدة إلى ضمان تنفيذ الرأي الاستشاري بشأن الجدار

رام الله - القدس: دعت عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير د.حنان عشراوي الدول الأعضاء في الجمعية العامة للأمم المتحدة إلى ضمان متابعة وتنفيذ الرأي الاستشاري الذي أصدرته محكمة العدل الدولية القاضي بعدم شرعية الجدار ووجوب إزالته، بما يكفل مصداقية هذه الدول واحترامها للشرعية الدولية والحق الفلسطيني ومتطلبات السلام.

وأضافت: "على المجتمع الدولي والأمم المتحدة إلزام إسرائيل بقرارات الأمم المتحدة والشرعية الدولية وتحمل مسؤولياتها القانونية والسياسية والأخلاقية، وتعويض أبناء شعبنا المتضررين من بناء جدار الفصل، وإعادة أملاكهم التي سيطرت عليها خلال تلك الأعوام".

القدس، القدس، 2012/7/10

8. مصطفى البرغوثي يدعو إلى متابعة رسمية لقرار لاهاي بشأن جدار الفصل العنصري

رام الله - القدس: دعا النائب د. مصطفى البرغوثي الأمين العام للمبادرة الوطنية الفلسطينية إلى متابعة رسمية لقرار لاهاي الذي لم يستفد منه رغم مرور ثماني سنوات على صدوره من أجل ملاحقة إسرائيل وفرض حملة مقاطعة وعقوبات عليها. وقال في بيان صحافي: "إن قرار محكمة العدل الدولية في لاهاي يعتبر أهم قرار قضائي في تاريخ القضية الفلسطينية لما تضمنه من تأكيد على عدم شرعية الاستيطان وجدار الفصل العنصري والإجراءات الإسرائيلية في القدس المحتلة".

القدس، القدس، 2012/7/10

9. الحكومة في غزة: المصالحة باتت كالسراب

(يو بي أي): قال أمين عام مجلس وزراء الحكومة الفلسطينية المقالة في غزة محمد عسقول إن المصالحة الفلسطينية المتعثرة منذ أشهر أضحت "كالسراب". وفي بيان وزع، أمس، تعقيباً على تبادل الاتهامات بين القوى السياسية حول المسؤول عن تعثر المصالحة دعا عسقول، إلى "ضرورة تضافر جهود الجميع من أجل تحقيق المصالحة وإنهاء الانقسام"، وشدد على أن "الانقسام يشكل خطورة كبيرة على مجمل الحياة الفلسطينية". وأضاف "نرفض بشدة إطالة عمر الانقسام".

وعبر عسقول، عن الرغبة الحقيقية لدى حكومته في تحقيق المصالحة وإنهاء معاناة الشعب الفلسطيني، مشدداً على أن "الشعب الفلسطيني يتطلع ويريد مصالحة مضمونة وحقيقية تقود إلى إنهاء عمر الانقسام وليس إطالته". ولفت إلى أن الحكومة عملت كل ما بوسعها من أجل انجاز المصالحة وتحقيقها على أرض الواقع.

الخليج، الشارقة، 2012/7/10

10. نواب حماس: أطراف لا يروق لها المصالحة تواصل الاعتقالات والاستدعاءات

رام الله: أكد نواب كتلة "التغيير والإصلاح" البرلمانية، التابعة لحركة حماس في رام الله، أن استمرار الاستدعاءات والاعتقالات من قبل أجهزة الأمن التابعة للسلطة في كافة مدن الضفة الغربية، "يعتبر رسالة واضح مضمونها، أن أحداً ما لا يروق له أن يرى الشارع الفلسطيني موحداً ولا يريد للأجواء الإيجابية أن تستمر ولا يريد للمصالحة أن تتم".

وأضاف النواب في بيان لهم تلقت "قدس برس" نسخة عنه أن الأجهزة الأمنية "ما زالت تنتهك الحريات العامة في الضفة، وهي مستمرة في تصرفاتها الهوجائية، التي تهدف للنيل من الحركة الإسلامية وأنصارها في الضفة الغربية".

قدس برس، 2012/7/9

11. زكارة: لدى السلطة ما يكفي للرواتب وزيادة ثلاثين مليون دولار

بيت لحم - سما: كشف رئيس نقابة العاملين في الوظيفة العمومية بسام زكارة عن أن لدى حكومة سلام فياض في خزينة السلطة ما يكفي لدفع رواتب الموظفين ويزيد، مطالباً الحكومة بصرف رواتب الموظفين غداً أو بعد غد على أبعد تقدير. وأكد زكارة في تصريح لراديو بيت لحم 2000 أن لديه معلومات من وزارة المالية تفيد أن الرواتب متوفرة في خزينة السلطة، إضافة إلى أكثر من 30 مليون دولار، زيادة على فاتورة الرواتب.

وكالة سما الإخبارية، 2012/7/9

12. جهاد الوزير: البنوك ستتعاون لتخفيف الأزمة على الموظفين

رام الله: أكد جهاد الوزير رئيس سلطة النقد أن البنوك ستكون متعاونة للحد الأقصى لتخفيف الأزمة على الموظفين وذلك بالتعاون مع السلطة والبنوك. وقال الوزير إن إجراءات التعامل مع إعادة الشيكات وإعفاؤها من عمولة الشيكات والتسويات القضائية ستعتمد على طبيعة الراتب إذا كان راتباً كاملاً أو نصف راتب، مشيراً إلى أنه لا توجد الآن فوائد التأخير على القروض أو غرامات وذلك بسبب حالة الركود برواتب الموظفين.

الحياة الجديدة، رام الله، 2012/7/10

13. أبو مرزوق: المصالحة هو مصلحة فلسطينية ومصرية وعربية... وغناجة توفي بشكل طبيعي

غزة: أكد نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، موسى أبو مرزوق، أن لا ترتيبات لإجراء لقاء بين رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس ورئيس المكتب السياسي للحركة خالد مشعل، لتحريك ملف المصالحة، وأن ما توصلت إليه التحقيقات التي أجرتها الحركة، بشأن وفاة القيادي في الحركة كمال غناجة، تؤكد أنه قد توفي بشكل طبيعي. وأوضح أبو مرزوق، في حديث مقتضب لجريدة القدس، أن ما أثبتته التحقيقات، كشفت أن الشهيد غناجة، مات اختناقاً بالدخان العادم المنبعث من مولد للتيار الكهربائي في منزله بدمشق.

وفي سؤال حول وجود ترتيبات لعقد لقاء مرتقب بين خالد مشعل، أو أي وفد قيادي من الحركة بالرئيس المصري الجديد محمد مرسي، قال أبو مرزوق، حتى الآن لا توجد ترتيبات لهذه الزيارة. وحول قضية إعلان حماس بغزة تعليق تسجيل الناخبين في غزة، قال أبو مرزوق: حماس تريد أن تكون جميع الملفات بالتزامن بين المجلس الوطني، والانتخابات الرئاسية والتشريعية للسلطة، وتهيئة الأجواء أمام اللجنة كي تتمكن من استئناف عملها. ورفض أبو مرزوق اعتبار خطوة تعليق تسجيل الناخبين في غزة، بأنها خطوة ناتجة عن محاولة الاستقواء برئيس مصر الجديد، وقال: من يقول إن هذه الخطوة جاءت بعد فوز مرسي برئاسة مصر، فهذا غير صحيح، ونحن سنعمل مع الإخوة في مصر ومع الرئيس الجديد حتى نتجاوز مثل هذه العقبات، وإتمام المصالحة هو مصلحة فلسطينية ومصرية وعربية.

القدس، القدس، 2012/7/8

14. حواتمة يدعو لانتفاضة ثالثة و لرفع شعار "الشعب يريد إسقاط الانقساميين"

عمان: دعا الأمين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين نايف حواتمة، إلى خطوة نحو انتفاضة فلسطينية ثالثة إلى جانب المسار السياسي والدبلوماسي، تركز على خطة مشتركة تعزز بالتمويل اللازم، موضعاً رفضه لإجراء لقاء فلسطيني - إسرائيلي في ظل استمرار الاستيطان، ومطالباً بإنهاء الانقسام الفلسطيني وتحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية الداخلية. وأكد حواتمة في تصريحات إذاعية على ضرورة مقاومة الاحتلال وغول الاستيطان الإسرائيلي من مستوطنات وجدار يلفت حول المدن الفلسطينية، مما يستدعي جبهة مقاومة شعبية متحدة من كل الفصائل الفلسطينية والقوى والشخصيات المستقلة تدعو لمؤازرة موحدة بهيئة مسؤولة عن إمداد عمليات المقاومة الشعبية.

ودعا حواتمة لضرورة إنهاء الانقسام وتوفير الأجواء المناسبة وإجراء الانتخابات الفلسطينية في الضفة والقطاع على أساس التمثيل النسبي لانتخابات البلديات والنقابات والجامعات إضافة إلى ضرورة إجراء انتخابات رئاسية وتشريعية ومجلس وطني موحد للجميع في الوطن والشتات، داعياً الشباب والأمهات في

الأراضي الفلسطينية والأجيال المناضلة للنزول للشارع تحت عنوان "الشعب يريد إسقاط الانقسام" كما ودعا للضغط على القيادات الفلسطينية لإنهاء الانقسام للوصول إلى الوحدة الوطنية وان يتطور الشعار إلى شعار "الشعب يريد إسقاط الانقساميين" لأن الانقسام وراءه قيادات. ودعا حركة حماس للعدول عن قرارها الأخير بوقف عمل لجنة الانتخابات بغزة لاستكمال تحديث سجلات الناخبين وعدم وضع جدار جديد لإنهاء الانقسام.

وكالة سما الإخبارية، 2012/7/10

15. ممثلو حماس وفتح يتبادلون الاتهامات بالمسؤولية عن تعطيل المصالحة

غزة: واصل ممثلو حركتي فتح وحماس، تبادل الاتهامات بشأن تطبيق اتفاق القاهرة وإعلان الدوحة. وقال محمود الزهار، القيادي البارز في حركة حماس، إن الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، يهدف من خلال حرصه على إجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية في الضفة الغربية وقطاع غزة وتجاهل ملفات المصالحة الأخرى، إلى إخراج حماس من الحكم. ونوه الزهار بأن عباس غير معني بتطبيق ما تم التوافق بشأنه من القضايا الرئيسية للحوار، وعلى رأسها منظمة التحرير. وأوضح أنه لا يمكن إجراء انتخابات في ظل التعدي على الحريات العامة في الضفة الغربية، الذي أدى مؤخراً إلى اندلاع عدد من الاحتجاجات والاعتصامات الجماهيرية، لا سيما بعد أن خاض المعتقلون السياسيون في سجون السلطة إضراباً مفتوحاً عن الطعام. واتهم الزهار السلطة بأنها تخضع لتعليمات كل من "إسرائيل" والولايات المتحدة في تعاطيها مع قضايا المصالحة الوطنية، بتركيزها على إجراء انتخابات تهدف إلى إخراج حماس من العملية السياسية. وحول حملة الانتقادات التي وجهت لحكومة غزة بعد قيامها بإيقاف عملية تسجيل الناخبين في القطاع، قال الزهار إن الأغلبية الساحقة من عناصر حركة حماس في الضفة الغربية لم يتمكنوا من التسجيل هناك، لأن كوادرها معتقلون لدى الأجهزة الأمنية الفلسطينية أو لدى "إسرائيل". وشكك الزهار في نزاهة عمل لجنة الانتخابات المركزية، مدعياً أنها سمحت للمؤسسات الأهلية القريبة من حركة فتح بالإشراف على عملية تسجيل الناخبين، علاوة على تعمد اللجنة تعيين أشخاص من فتح للعمل في مجال تسجيل الناخبين، بشكل يخالف ما تعهدت به اللجنة. وشدد الزهار على أن الظروف الأمنية والسياسية في الضفة الغربية لا تسمح لحماس بالمشاركة في الانتخابات، قائلاً إن أي شخص سيقدم نفسه في الضفة للانتخابات، سيتم اعتقاله فوراً من قبل سلطات الاحتلال. وأكد الزهار أن حركته لا يمكن أن توافق على اجتزاء عملية تطبيق قضايا المصالحة، ولن تسمح بالاكتمال بإجراء الانتخابات، متوقفاً أن تنقلب حركة فتح مجدداً على نتائج الانتخابات.

من ناحيته، رفض القيادي في حركة فتح، فيصل أبو شهلا، اتهامات الزهار، مشدداً على أن المصالحة توقفت في أعقاب قرار حماس وقف عمل لجنة الانتخابات المركزية. وأشار أبو شهلا إلى أن جميع ملفات المصالحة كان يتم معالجتها جنباً إلى جنب، إلى أن اتخذت حماس قرارها بوقف عمل لجنة الانتخابات، معتبراً أن هذه الخطوة كانت بمثابة وضع العصي في دولاب المصالحة.

وكشف أبو شهلا النقاب عن أن فتح طلبت من مصر التدخل لدى حماس للتراجع عن قرار وقف عملية تسجيل الناخبين في غزة، على اعتبار أن هذه الخطوة تمثل تجاوزاً للاتفاق الذي تم التوصل إليه بين الحركتين برعاية مصرية. وأكد أبو شهلا أنه (بخلاف ما يدعي الزهار)، فإن هناك خطوات قد اتخذت على صعيد ملف منظمة التحرير وانتخابات المجلس الوطني. واعتبر أبو شهلا أن تسجيل المواطنين في سجل

الناخبين هو استحقاق وطني، على اعتبار أن هناك 200 ألف فلسطيني ليس لهم أسماء في سجل الناخبين. وحذر أبو شهلا من أن قرار وقف عمل لجنة الانتخابات قد أوقف عجلة المصالحة، مشيراً إلى أنه لم يعد بالإمكان عقد لقاء بين الرئيس عباس وخالد مشعل.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/7/10

16. أبو زهري: فتح تتحمل مسؤولية جمود المصالحة الفلسطينية

غزة: استغربت حركة حماس حديث رئيس السلطة محمود عباس عن مفاجأته بتعليق عمل لجنة الانتخابات في قطاع غزة، وقوله بعدم معرفته بالأسباب الحقيقية لذلك، وأكدت أن ما أسمته بـ"حالة الإرهاب الأمني" التي تعيشها الضفة هي التي دفعت حماس إلى تعليق عمل لجنة الانتخابات في غزة لحين التزام فتح باستحقاقات اتفاقات المصالحة.

ورأى الناطق الرسمي باسم حماس سامي أبو زهري في تصريحات خاصة لوكالة قدس برس أن حديث الرئيس عباس عن أنه لا يعرف الأسباب الحقيقية لتعليق عمل لجنة الانتخابات ليس دقيقاً، وقال: "إذا كان محمود عباس لا يعرف الأسباب الحقيقية التي أدت إلى تعليق عملية تسجيل الناخبين في قطاع غزة فهذه مشكلة أكبر، لأن الأسباب واضحة على الأرض، ونحن نتحدث عن حقائق تمارسها الأجهزة الأمنية في الضفة ويتحمل مسؤوليتها الرئيس محمود عباس، وهو ما يؤكد عدم التزام حركة فتح بالاستحقاقات الواردة في اتفاق المصالحة". وأكد أن كرة المصالحة بيد فتح.

قدس برس، 2012/7/9

17. البردويل: الفلسطينيون يراهنون على مصر الجديدة لرفع الحصار وإنهاء الاحتلال

غزة: نفى القيادي في حركة حماس د. صلاح البردويل أن تكون الحركة قد تلقت من الرئاسة المصرية الجديدة أية وعود بفتح معبر رفح بشكل نهائي، لكنه أكد أن الفلسطينيين عامة وفي غزة تحديداً "يعولون على مصر الجديدة ليس فقط للتخفيف من معاناة الحصار والاحتلال، وإنما أيضاً في الدفاع عن القضية الفلسطينية في المحافل الدولية وحماية مقدساتها". وأوضح البردويل في تصريحات خاصة لوكالة قدس برس أن العلاقات التي تربط مصر بالشعب الفلسطيني عامة، لا سيما في قطاع غزة دخلت مرحلة جديدة في عهد ما بعد الثورة.

على صعيد آخر؛ نفى البردويل أن تكون المخابرات المصرية قد مارست أي ضغوط عليهم بشأن تعليق عمل لجنة الانتخابات في قطاع غزة.

قدس برس، 2012/7/9

18. نزال: زيارة وفد حماس نجحت في التأسيس لمرحلة جديدة مع الأردن

عمان - حمزة العكايلة: غادر رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل المملكة مساء أمس متوجهاً إلى الدوحة، بعد زيارة رسمية للأردن على رأس وفد من أعضاء المكتب السياسي للحركة تضمنت برنامجاً حافلاً على الصعيد الرسمي، والشعبية، والاجتماعية، التقوا فيها بالملك عبد الله الثاني وعدد من المسؤولين والفعاليات السياسية والإعلامية. وفي تصريحات لجريدة الدستور، وصف عضو المكتب السياسي لحركة حماس محمد نزال زيارة مشعل للمملكة بأنها كانت ناجحة، موضحاً أنها نجحت في تحقيق أهدافها

بالتأسيس لمرحلة جديدة في العلاقة بين الدولة الأردنية وحركة حماس. وأشاد نزال بالحفاوة الرسمية والشعبية التي حظي بها مشعل والوفد المرافق له خلال فترة زيارة الوفد التي امتدت نحو 12 يوماً.
الدستور، عمان، 2012/7/10

19. بعد زيارة مشعل الثانية إلى عمان: هل من مصلحة "أردنية حماسوية" لإعادة العلاقات بينهما؟

غزة - أحمد المصري: لم تكن زيارة رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل الثانية، للأردن، ولقاؤه العاهل الأردني عبد الله الثاني مرة أخرى خلال فترة وجيزة، إلى جانب أقطاب العمل السياسي بالمملكة مفاجئاً لدى الكثير من الساسة، والمراقبين والمحللين السياسيين، ولاسيما في ظل الأوضاع الدائرة في العالم العربي، ورؤية كل من الطرفين وجود مصلحة أو منفعة له عند الآخر. وفي نفس الشأن؛ رأى محللان سياسيان مطلعان، أن الأردن الرسمي يسعى جاهداً لبناء علاقة جديدة مع حماس، في إطار نظرة يرى فيها إمكانية تأثير الحركة على التيارات الإسلامية كجماعة الإخوان المسلمين، والتهديئة من روع المواطنين الأردنيين، فيما أن لحماس مصلحة كبيرة في وجودها بالأردن على اعتبار أنها تضم أكبر تجمع للاجئين الفلسطينيين في العالم العربي.
ورأى المحلل السياسي مصطفى الصواف أن لكل من الأردن، وحركة حماس مصلحة مشتركة في إعادة العلاقة بينهما، بعد انقطاع واضح دام لعدة سنوات.

ووافق المحلل السياسي تيسير محيسن سابقه الصواف، حيث قال إن النظرة العامة ليست مفاجئة لزيارة مشعل للأردن، وأنها تدخل في سياق التدايعات التي تشهدها المنطقة والإقليم العربي بشكل عام، المتمثلة بصعود التيارات الإسلامية وتقدمها في اتجاه وجودها على رأس أنظمة الحكم في العديد من الدول العربية الكبيرة كمصر وتونس. وأشار محيسن إلى وجود مصلحة أردنية في الوقت الراهن لوجود علاقة مع حماس، وتابع: "هناك مصلحة مشتركة بين الطرفين وليس بالضرورة أن يكون هناك تبادل منفعة، ولكن استفادة مما تمثله حركة حماس عند الحركات الإسلامية وتحديداً في الأردن لإحداث نوع من الهدوء والرؤية في التعامل مع المؤسسة السياسية الرسمية".

موقع فلسطين أون لاين، 2012/7/9

20. خالد مشعل يزور تونس للمشاركة بالمؤتمر التاسع لحركة النهضة الإسلامية

تونس - (يو.بي.اي.): قال رئيس لجنة الإعداد للمؤتمر التاسع لحركة النهضة الإسلامية التونسية رياض الشعبي، إن رئيس المكتب السياسي لحركة حماس الفلسطينية خالد مشعل سيزور تونس للمشاركة بالمؤتمر الذي ستبدأ أعماله يوم الخميس المقبل.

القدس العربي، لندن، 2012/7/10

21. فتح: الاستيطان غير شرعي ومخالف للقانون الدولي وتقرير ليفي مهزلة قانونية

رام الله: أكدت حركة فتح أن تقرير ما يسمى بلجنة ليفي الذي أعطى الاستيطان في الأرض الفلسطينية الصفة القانونية، وأنه لا يتعارض مع القانون الدولي، مهزلة قانونية إسرائيلية جديدة، واستهزاء وتحد سافر

للمجتمع الدولي وقرارات مؤسساته المختلفة وقرار المحكمة الدولية في لاهاي عام 2004. وشددت الحركة، على لسان المتحدث باسمها أسامة القواسمي، في بيان صحفي صادر عن مفوضية الإعلام والثقافة، على أن الاستيطان برمته في الأرض الفلسطينية غير شرعي ومخالف للقانون الدولي. وقال القواسمي إن الأراضي الفلسطينية، وتحديداً في شرقي القدس، أراض محتلة من قبل "إسرائيل" وفقاً للقانون الدولي وقرارات مجلس الأمن، وتم التأكيد على ذلك في الرأي الاستشاري لمحكمة العدل الدولية (لاهاي)، الذي يشير إلى أن الأرض الفلسطينية محتلة، وينطبق عليها القانون الدولي الإنساني خاصة اتفاقية جنيف الرابعة عام 1949، وأن كل الإجراءات والقوانين الصادرة عن حكومة الاحتلال الإسرائيلي من ضم شرقي القدس أو شرعة البناء الاستيطاني في الأرض الفلسطينية مخالفة للشرعية والقانون الدوليين.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2012/7/9

22. نافذ عزام يدعو عباس إلى رفض الضغوط التي تمارسها "إسرائيل" للعودة إلى المفاوضات

غزة: أكد عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي الشيخ نافذ عزام أن الاحتلال الإسرائيلي لم يلتزم باتفاق الأسرى، الذي أنهى إضرابهم عن الطعام في 14 أيار/ مايو الماضي، الذي وقع بين قيادة الحركة الأسيرة وإدارة السجون، وقال خلال وقفة تضامنية يوم الاثنين 7/9 أمام مقر الصليب الأحمر بمدينة غزة: "إن الاحتلال يماطل في تنفيذ بنود الاتفاق، وخاصة فيما يتعلق بزيارة أهالي غزة لأبنائهم الأسرى في السجون". ودعا عزام رئيس السلطة محمود عباس إلى رفض الضغوط الخارجية والمسامات التي تمارسها إسرائيل للعودة إلى المفاوضات بشكل نهائي؛ لأن "مشروع المفاوضات مع إسرائيل كان مضيقاً للوقت وعلى حساب الثوابت الفلسطينية"، مشيراً إلى أن المقاومة هي الخيار الأول والأخير للدفاع عن الأسرى، كما قال.

قدس برس، 2012/7/9

23. طائرات الاحتلال تقصف موقعين جنوب غزة

غزة: قصفت طائرات الاحتلال الصهيوني فجر اليوم الثلاثاء 7/10 موقعين في رفح وخان يونس جنوب قطاع غزة دون الإبلاغ عن وقوع إصابات. وقالت مصادر محلية لمراسلنا إن طائرات الاحتلال قصفت موقع تدريب تابع لحركة الأحرار غرب خان يونس؛ حيث سمع دوي انفجار هائل عقب عملية القصف، دون الإبلاغ عن وقوع إصابات. كما قصفت طائرات الاحتلال أرضاً خالية غرب رفح دون إصابات أيضاً، حسب المصادر الطبية.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2012/7/10

24. لجنة المتابعة الفلسطينية بعين الحلوة: استقرار المخيم وعدم التدخل بالتجاذبات اللبنانية

صيدا: أكدت لجنة المتابعة للقوى الفلسطينية الوطنية والإسلامية في مخيم عين الحلوة الحرص على تثبيت الأمن والاستقرار في المخيم والجوار وعدم انزلاق المخيمات في أي صراعات داخلية وعدم التدخل في التجاذبات اللبنانية. وعقدت اللجنة اجتماعاً في مقرها في عين الحلوة، خصص للبحث في تنظيم أوضاع

المخيم امنياً واجتماعياً وحياتياً لا سيما مع قرب حلول شهر رمضان المبارك. وقال أمين سر لجنة المتابعة عبد مقدح اثر الاجتماع: "اجتمعت لجنة المتابعة لمناقشة ومتابعة الأوضاع الامنية والاجتماعية وتم الاتفاق على تنظيم القوة الأمنية المشتركة وفرز المزيد من العناصر لهذه القوة لتعمل على تنظيم الوضع داخل مخيم عين الحلوة. وجرت مناقشة سبل تفعيل دورها لمصلحة امن المخيم واستقراره. وأكدنا أن لقاءاتنا مفتوحة ومستمرة لكي نضبط مخيماتنا وان شاء الله شهر رمضان المبارك سيشهد عملاً دؤوباً باتجاه تعزيز الاستقرار الأمني والاجتماعي. وأكدنا على الوحدة الوطنية وعلى الدور الإنساني والاجتماعي والخدماتي وأنه يجب أن نكون موحدين وإننا لن نتدخل في شؤون اللبنانيين إطلاقاً، ونؤكد على دور الجيش اللبناني الذي يحفظ الأمن والاستقرار".

وقال مسؤول حركة الجهاد الإسلامي شكيب العينا: "توافقنا على العمل على تعزيز الأطر الموجودة على صعيد المتابعة وعلى صعيد القوة الأمنية بهدف تثبيت الأمن والاستقرار في المخيم والجوار خاصة في ظل ما يجري في محيطنا من تجاذبات لا يحمد عقباه وحتى لا ينزلق شعبنا الفلسطيني ومخيماتنا في صراعات داخلية نحن بغنى عنها، وأكدنا أن بوصلتنا ستبقى فلسطين والحفاظ على امن واستقرار شعبنا وستبقى بندقيتنا موجهة فقط ضد العدو الإسرائيلي".

المستقبل، بيروت، 2012/7/10

25. مخيم البداوي: ندوة لفتح حول الحراك الشبابي الفلسطيني في المخيمات

نظمت حركة فتح في قاعة الرئيس الراحل ياسر عرفات في مخيم البداوي في شمال لبنان أمس، ندوة سياسية بعنوان "الحراك الشبابي الفلسطيني في المخيمات.. آفاق وتطلعات". قدم الندوة أمين سر منطقة الشمال أبو جهاد فياض، فقال: "إن الشباب الفلسطيني يشكل رافعة ويقدم عنواناً نضالياً جديداً في الانتفاضتين الأولى في العام 1987 والثانية في العام 2000. وسطر خلالهما أروع ملاحم البطولة في تصديه لقوات الاحتلال الصهيوني بالصدر العارية متسلحاً بإيمانه بريه ويعنفوان الشباب الثوري ويقبضته حجر وسكين ومقلع". واعتبر أن "الشباب هم الأمل وحراكم المضبوط والملتزم المصلحة الوطنية وأمن المخيمات الفلسطينية هو المرتجى".

وتحدث عضو إقليم لبنان أبو أحمد زيداني، فأشار إلى أن "تجاوز الصعاب يحتاج إلى كادر متميز والكادر المتميز له صفات، وتجاوز الأزمة يعني فن إدارة الصراع وإدارة الصراع في هذه المرحلة يعني وجود قيادات فلسطينية متميزة ووجود الشباب أساسي لاستمرار القدرة على العطاء والحركة وضبط الأعصاب وهذه كلها من صفات الكادر". وشدد على ضرورة تطوير القدرات والمميزات الأساسية لدى شبابنا من أجل مواجهة العدو المتربص للانقضاض على مشروعنا الوطني.

السفير، بيروت، 2012/7/10

26. "الحياة اللندنية": قياديون في حماس يروون ظروف مقتل كمال غنّاجة في دمشق

عمان - تامر الصمادي: في منطقة "طبربور" الشعبية بالعاصمة الأردنية عمان، يخيم الحزن والوجوم على عائلة الأردني من أصل فلسطيني وأحد مسؤولي حركة حماس الأمنيين كمال غنّاجة، الذي اغتيل في ظروف غامضة الثلاثاء الماضي في منزله بضاحية قدسيا بالعاصمة السورية دمشق.

مصادر رفيعة المستوى في حركة حماس تحدثت لجريدة الحياة عن اللحظات الأخيرة التي عاشها رجل كان يفضل البقاء بعيداً من الأضواء، كما تحدثت تلك المصادر، التي فضلت عدم الإشارة إليها، عن التفاصيل الكاملة المتعلقة باغتيال واحد من مسؤوليها الأمنيين. وقال واحد من هؤلاء "إن أبو مجاهد (غناجة) كان أحد المسؤولين في الجهاز الأمني التابع لحماس". وأضاف: "أن مهمات هذا الجهاز كثيرة ولا نستطيع التحدث عنها بشكل علني، لكنها تبدأ بتوفير الحماية الشخصية لقيادات الصف الأول في الحركة، وتنتهي بجمع المعلومات والتحريات الأمنية عن الكيان الصهيوني".

ولفتت معلومات إلى أن غناجة كان معنياً إلى وقت معين بالبقاء داخل سورية مع مجموعة من "ضباط الارتباط" التابعين للحركة، وكانت مهمة هؤلاء الحفاظ على تواجد "خفي" لحماس داخل المدن السورية، يضمن العودة إلى حاضنتها الرئيسية دمشق عقب استقرار الأوضاع.

وعن التفاصيل الخاصة بحادثة الاغتيال، قالت المصادر التابعة لحماس "بدأت القصة حينما اختفى غناجة في شكل مفاجئ، وذلك عقب اتصال هاتفي أجراه مع زوجته المقيمة في عمان عصر يوم الاغتيال". وأضافت المصادر "عقب الاتصال الذي أجراه أبو مجاهد بزوجته انقطعت جميع الاتصالات بيننا وبينه". وتابعت: "واحد فقط من أبناء الحركة الموجودين في سورية كان على علم بالمكان الذي يقيم به غناجة، وهو منزله الذي تملكه في وقت سابق بضاحية قدسيا". وزادت: "بعد محاولات للاتصال به عبر الهاتف، فوجئ الإخوة المعنيون بأحد جيرانه يرد على هاتفه النقال، مؤكداً لهم بأنه ومجموعة من رفاقه اقتحموا منزل غناجة بعد أن اشتمو رائحة حريق تفوح من داخله، حيث قاموا بإطفاء النيران من دون أن يجدوا أحداً في المنزل". هذا الاتصال دفع كوادر حماس إلى التحرك على الفور إلى منزل غناجة للبحث عن أية آثار تدلهم عليه، لكن من دون جدوى. وتابعت المصادر "أن فريقاً من الحركة كلف بالبحث عنه في الأماكن التي كان يتردد عليها في العاصمة دمشق، لكن أثره فقد بالكامل". وقرر فريق البحث العودة إلى منزل الفقيد للبحث مرة أخرى، وبالصدفة التفت أحدهم إلى الأعلى حيث عليّة (مستودع) في إحدى الغرف، وسرعان ما فوجئ بجزء من ملابس غناجة تظهر من خلال باب العليّة الصغير، وحينما صعّدوا باتجاهها وجدوا رفيقهم مقتولاً وملقى بين أكوام من الكراتين الورقية القديمة".

إلى ذلك، نفت المصادر ذاتها أنباء أشارت إلى أن غناجة كان مقطوع الرأس، قائلة "كانت على جسده آثار تعذيب وحروق وصعق بالكهرباء".

المصادر قالت إن الفقيد "كانت تربطه علاقة تنظيمية بالقيادي في الحركة محمود المبحوح"، الذي اغتاله الموساد في دبي في كانون الثاني/يناير 2010. ولم تستبعد المصادر أن يكون الموساد هو الذي يقف وراء اغتياله، لكن مصادر مقربة من حماس لم تستبعد في حديثها لجريدة الحياة أن تكون حادثة الاغتيال تمت على يد سوريين موالين للنظام السوري، كرد انتقامي على موقف حماس من الأحداث في سورية، وعدم تأييدها للنظام.

لكن زعيم حماس خالد مشعل قال في تصريحات للحياة، إن الحركة "ما زالت تتابع تفاصيل الوفاة، والواضح فيها الحرق وربما شيء آخر سنتحقق منه خلال الأيام المقبلة، لكن بلا شك إن استشهاد غناجة خسارة كبيرة بالنسبة لقادة حماس وكوادرها". وأضاف: "نحن الآن في وداع رجل قد لا نعرفونه، لكنه منذ أكثر من 20 عاماً يسعى نحو الشهادة ويفني وقته وحياته في سبيل الله". وقال: "منذ أن عرفته وهو منقطع لخدمة القضية الفلسطينية وهموم الأمة. كان يقبض على جمر المقاومة".

الحياة، لندن، 2012/7/10

27. رام الله: الفلسطينيون يشيعون جثمان هاني الحسن بجنازة رسمية

رام الله: شيع الفلسطينيون أمس، في جنازة عسكرية رسمية، جثمان المناضل هاني الحسن، وهو أحد أبرز قادة حركة فتح التاريخيين، ووزير الداخلية الأسبق. وشارك الرئيس الفلسطيني في مراسم وداع الحسن، الذي عزفت له الموسيقى لحن الوداع الأخير، قبل أن ينقل إلى مقبرة رام الله ليوارى الثرى هناك. وحضر المراسم، أيضاً رئيس الوزراء، سلام فياض، وعدد كبير من أعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، واللجنة المركزية لحركة فتح، والمجلس الثوري للحركة، ومسؤولون ووزراء، إلى جانب وفد ملكي مغربي، كان يترأسه وزير الأوقاف أحمد توفيق.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/7/10

28. باراك: وصول الإخوان المسلمين إلى الحكم في مصر يمثل دعماً لحركة حماس

علي حيدر: رأى وزير الدفاع الإسرائيلي، إيهود باراك، أمس، أن التطورات التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط، تفرض على الدولة العبرية أن تكون على استعداد دائم في المدى البعيد أيضاً، مقرأً في الوقت نفسه بأن التهديد المركزي الذي يواجه إسرائيل من جهة قطاع غزة هو تطور القدرة الصاروخية البعيدة المدى. واعترف باراك، أمام لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست، بأن وصول الإخوان المسلمين إلى الحكم في مصر يمثل دعماً لحركة "حماس" ودفعاً وتعزيزاً لمكانتها في الضفة الغربية. ولفت إلى أن الصواريخ التي تملكها فصائل المقاومة الفلسطينية، والتي يبلغ مداها 70 كيلومتراً، تصل إلى منطقة هرتسلياه، ما يمثل تهديداً مركزياً لإسرائيل. كذلك قدر بأن الإخوان المسلمين سيحاولون موازنة الرياح وعدم الوصول إلى التصادم مع المجلس العسكري.

وبخصوص جمود عملية التسوية مع السلطة الفلسطينية، كرر باراك المعزوفة الإسرائيلية بإلقاء مسؤولية عدم التقدم على رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، رغم أنه لم يعف إسرائيل والأوروبيين والأميركيين من المسؤولية عن الوضع القائم. وأكد أن "استمرار حالة الهدوء ليس أمراً بديهياً؛ فالجمود السياسي لا يخدم مصلحة إسرائيل". ورأى أنّ على إسرائيل مسؤولية قيادة الأطراف، من دون أن ينسى تذكير رئيس السلطة، محمود عباس ورئيس الحكومة الفلسطينية سلام فياض بأنهما "ملزمان منع الإرهاب".

وتطرق باراك إلى الوضع على الحدود الشمالية والتهديدات المحتملة منها بالقول: "نحن نتابع بقلق إمكانية تسرب وسائل قتالية متطورة من سوريا إلى حزب الله"، مضيفاً أن إيران وحزب الله يعملان بشكل عميق لإنقاذ نظام الأسد. وكرر موقف المؤسسة الإسرائيلية بتأكيد أنه سقوط الرئيس الأسد أمر حتمي "في ضوء التطورات التي شهدتها سوريا في الفترة الأخيرة".

من جهة ثانية، استبعد باراك أن تؤدي المحادثات بين إيران والدول العظمى إلى وقف تطوير البرنامج النووي الإيراني. وأشار إلى أن الوقت الذي بقي أمام إيران "ليس أسابيع معدودة، ولكن أيضاً المسألة لا تتعلق بسنوات معدودة".

وبالنسبة إلى التجاذبات الأخيرة التي شهدتها الساحة الداخلية الإسرائيلية بشأن تجنيد الحريديم، رأى باراك أن "تجنيد الجميع هو فرصة تاريخية وممكنة لتوسيع دائرة تحمل العبء". وأكد أن هناك اهتماماً واضحاً بعدم الاقتصاد فقط على المحادثات، وإنما الوصول أيضاً إلى نتائج "تتصل بتغيير جذري تجاه الحريديم، ولاحقاً بشكل متدرج تجاه العرب، على أن يؤدي ذلك إلى توزيع عبء التجنيد على مواطني إسرائيل". ورأى باراك

أن "الموضوع مهم جداً"، وأن هذا الوقت هو "لاتخاذ القرارات الحاسمة" انطلاقاً من وجود "فرصة تاريخية فعلية بتغيير جدول الأعمال إذا تمكنا من التغلب على الخلافات وبلورة قانون يلبي، من جهة أولى، كل توقعات التيار المركزي في المجتمع الإسرائيلي، الذي يخدم في الجيش، ومن جهة مقابلة، يلبي ضرورة الإصغاء إلى ضرورات الجيش". وأكد اقتناعه "ببذل كل الجهود من أجل الوصول إلى صيغة مقبولة للقانون، مقبولة من كل الأطراف".

الاخبار، بيروت، 2012/7/10

29. باراك لمجلة التايم الأمريكية: حركة فتح جزء فعال في نظامنا الأمني

الناصرة: اعترف وزير الحرب الإسرائيلي إيهود باراك بوجود "أرضية مشتركة" بين الكيان وحركة فتح، مؤكداً أن الأخيرة جزء فعال في النظام الأمني الإسرائيلي. وقال باراك في مقابلة أجرتها مجلة التايم الأمريكية: "إنني أفضل إجراء محادثات مع رام الله وأقول لشعبي ولقادة العالم أجمع أنهم يريدون السلام لأنهم جزء فعال في نظامنا الأمني والجيش الإسرائيلي". وأضاف: "الاحترام المتبادل والعيش جنباً إلى جنب هو ما تريده حركة فتح، لكن إذا أردنا العنف والاشتباك المسلح فإن حماس ستنتفوق". وتابع: "أقول لعباس وفياض، لا تخذعوا أنفسكم في أن جمود عملية السلام، والعنف المحتمل سيكسبكم شيئاً، لأنه سينتهي بمواجهة بين إسرائيل وحماس".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2012/7/9

30. حملة جديدة لنواب اليمين الإسرائيلي لضم الضفة إلى السيادة الإسرائيلية

القدس المحتلة - آمال شحادة: رد نواب من اليمين الإسرائيلي على تصريحات لرئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، ادلى بها للقناة الثانية في التلفزيون الإسرائيلي، بضرورة تطبيق القانون الإسرائيلي على الضفة الغربية وضمها إلى تخوم السيادة الإسرائيلية. وقال رئيس الكتل البرلمانية لأحزاب الائتلاف الحاكم، النائب زئيف الكين، بعد دعوته إلى ضم الضفة الغربية، ان العالم ينظر لإسرائيل انها دولة ضعيفة وهذا يدفعها إلى تقديم التنازلات للفلسطينيين ولا تجرؤ على اتخاذ قرارات بعيدة المدى فيما مطالب الغرب لإسرائيلي بتقديم التنازلات لا تتوقف. وبرايه فان ضم الضفة الغربية إلى إسرائيل يضع حدا لهذه المطالب.

الحياة، لندن، 2012/7/10

31. لجنة إسرائيلية توصي بتقليص محكوميات أسرى فلسطينيين 1948

توفيق عبد الفتاح: أوصت لجنة إطلاق سراح السجناء الأمنيين في "إسرائيل" برئاسة المحامية "إيمي فلومر"، وزير القضاء الإسرائيلي "يعقوب نئمان" بتقليص محكوميات مجموعة من الأسرى الفلسطينيين "الأمنيين" من عرب 48، والذين أدينوا بـ"قتل إسرائيليين" أو "المساعدة في القتل"، وحكم عليهم بالمؤبد قبل اتفاق أسلو. وجاء على لسان مسؤول قانوني رفيع قوله: "أن هذه الخطوة جاءت نتيجة تعديل القانون الذي مرر في الكنيسة قبل شهرين"، مضيفاً: "أنه لا يوجد فهم اليوم بوجود التعامل مع الأسرى العرب القاطنين في إسرائيل بقبضة حديدية، وأنه يجب النظر إليهم بنظرة إنسانية من خلال مساواتهم مع السجناء الأمنيين اليهود".

هذا وأفاد الموقع الإلكتروني لصحيفة "هآرتس"، اليوم الاثنين، أن أعضاء اللجنة لم يحددوا المدة التي سيتم العفو عنها، مشيراً إلى أنه من بين الذين تم التوصية بإطلاق سراحهم الأسير "كريم يونس" وهو أقدم أسير فلسطيني أمني، وأيضا سيُشمل القرار ابن عمه "ماهر يونس".

عرب 48، 2012/07/09

32. محكمة الصلح: ثلاثون شهراً عقوبة لشرطيين إسرائيليين تسببا بوفاة مريضاً فلسطينياً

اكتفت محكمة الصلح الإسرائيلية في القدس، اليوم الاثنين، بالحكم على الشرطيين باروخ بيرتس وآساف يكوئثيل بالسجن الفعلي لمدة 30 شهراً، وذلك بعد إدانتها بالتسبب بالموت عن طريق الإهمال لعمر أبو جريبان من قطاع غزة في حزيران/ يونيو 2008.

عرب 48، 2012/07/09

33. "إسرائيل" تصادق على خطة حماية منصات النفط في البحر المتوسط

حلمي موسى: صادق وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك ورئيس الأركان الجنرال بني غانتس على خطة لحماية منصات استخراج الغاز والنفط البحرية، وخصوصاً تلك القريبة من الحدود البحرية اللبنانية. وتتطلب الخطة تزويد سلاح البحرية بأربع بوارج كبيرة، وتجنيد مئات من الجنود، بتكلفة تبلغ ثلاثة مليارات شيكل (أكثر من ثلاثة أرباع مليار دولار).

وبموجب الخطة التي وضعها سلاح البحرية، فإن البوارج ستستخدم في إطار نظام جديد لحماية المياه الاقتصادية والتي تبعد ما بين 70-115 ميلاً بحرياً عن الساحل الإسرائيلي. وتطالب وزارة الدفاع الإسرائيلية أن تخصص هذه الميزانية بشكل منفصل عن الميزانية المقررة لتنفيذ خطة متعددة السنوات باسم "عوز" (الجرأة) لحماية المنصات البحرية.

ومعروف أن في البحر المتوسط، قبالة الساحل الإسرائيلي من الحدود مع قطاع غزة إلى الحدود مع لبنان عشرات المواقع البحرية التي نصبت فيها منصات لاستخراج الغاز أو التنقيب عنه. وأكبر هذه المنصات تلك القائمة في حقلي "تمار" و"لفيتان"، وهناك "يام تاطيس" التي تنتج الغاز حالياً. وبحسب ما نشرت "هآرتس" فإن حماية هذه المنصات تحتاج إلى خطة أسميت في سلاح البحرية "مشروع الدرع"، والذي يحتاج إلى سفن حراسة بحجم 1300 طن للوحدة، كي تكون فعّالة في البحر. ولا تحتاج هذه السفن إلى قدرة نارية كبيرة كالتي تمتلكها سفن الصواريخ من طراز "ساعر 5".

ونقلت "هآرتس" عن ضابط بحري رفيع المستوى قوله "إننا نجري حالياً ما تسمح به قوتنا البحرية، وهو دوريات محدودة. ويمكن إثبات الحضور في محيط المنصات البحرية فقط مع بوارج كسفن الصواريخ. أما الغواصات والكوماندوس البحري فلا يمكنها القيام بالمهمة، وليست هناك بدائل". وأضاف، مشيراً للتوتر مع أنقرة حول الحدود البحرية الاقتصادية، إلى أن "تركيا فهمت المغزى، وهناك سفن صواريخ وحراسة تابعة لها تبحر وتقترب أحياناً من المنصات على مسافة آلاف الياردات".

وتتضمن خطة الحماية أيضاً دوريات جوية تنفذها طائرات من دون طيار من طراز "شوفال"، فضلاً عن نصب أجهزة رصد واكتشاف في المنطقة.

السفير، بيروت، 2012/7/10

34. رئيس الأركان السابق دان حالوتس يقدم استقالته من حزب كاديما

القدس المحتلة: أعلن رئيس الأركان السابق "دان حالوتس" مساء أمس السبت، عن إستقالته من حزب "كاديما"، وانضمامه إلى المظاهرات المطالبة بالمساواة في الخدمة العسكرية في الجيش الإسرائيلي. وأكد "حالوتس" أن استقالته من الحزب تأتي في ظل التطورات الأخيرة بشأن قانون "بلسنر"، وعدم انسحاب كاديما من حكومة بنيامين نتنياهو بالرغم من عدم إقراره لتوصيات لجنة "بلسنر"، التي حققت في مسألة المساواة في الخدمة في الجيش.

وكالة سما، 2012/7/8

35. محلل عسكري إسرائيلي: "الهجوم على إيران منوط ببني غانتز"

يحيى دبورق: كتب المحلل والخبير الإسرائيلي في الشؤون العسكرية والأمنية، ألون بن دافيد، في صحيفة "هآرتس" مقالة تحت عنوان: "الهجوم على إيران منوط (برئيس هيئة الأركان بني) غانتز"، ضمّتها رؤيته للمقاربة الإسرائيلية، والتداعيات المحتملة لمغامرة تل أبيب، إن حصلت. إذ أشار إلى أن المسؤولين العسكريين في إسرائيل يتصرفون وكأن عبئاً ثقيلاً ملقى على عاتقهم، ويتساءلون عن لحظة الحقيقة، وإن كان كل من رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، ووزير دفاعه إيهود باراك، قد بدأ بالإيمان بتهديداتهما وضرورة تنفيذها. وأضاف بن دافيد أنه بحسب أسلوب وطريقة عمل نتنياهو . باراك، يجب تنفيذ الضربة قبل الانتخابات الرئاسية الأميركية.

ويؤكد بن دافيد، أن الرجل الوحيد القادر فعلياً على إيقاف هذه الحماسة هو رئيس هيئة الأركان العامة، بني غانتز، إذ لا يمكن إسرائيل أن تشنّ حرباً من دون دعم رئيس الأركان.

الاخبار، بيروت، 2012/7/10

36. انخفاض في عدد اللاجئين الأفارقة المتسللين إلى إسرائيل

تل أبيب: نشرت وزارة الداخلية الإسرائيلية أمس، تقريراً قالت فيه إنه لأول مرة تشهد إسرائيل انخفاضاً في عدد الأفارقة الذين يتسللون إليها عبر سيناء. وعزا الوزير ايلي يشاي هذا الانخفاض إلى القانون الجديد الذي أقر ويقضي باعتقال كل متسلل لمدة أقصاها ثلاث سنوات.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/7/10

37. "إسرائيل" تدرس ردوداً على إمكانية تحويل لبنان مياه من نهر الحاصباني

اعلن ضابط كبير في الجيش الإسرائيلي، أن "إسرائيل تدرس ردوداً على إمكانية تحويل لبنان مياه من نهر الحاصباني". وأفادت صحيفة "جيروزاليم بوست" الإسرائيلية أمس، بأن قلق إسرائيل يأتي من إنشاء مركز سياحي كبير على الجانب اللبناني من النهر، ليس بعيداً عن مستعمرة المطلّة. ونقلت عن الضابط الإسرائيلي قوله إن "بناء المركز يحتاج إلى مراقبة عن كثب بسبب إمكانية استخدامه لتحويل المياه من الحاصباني الذي يوفر 25 في المئة من مياه نهر الأردن".

السفير، بيروت، 2012/7/10

38. أسرى سجن نفحة يلوحون بالعودة للإضراب عن الطعام

غزة - حامد جاد: توعد الأسرى الفلسطينيون في سجن نفحة الصحراوي باتخاذ خطوات تصعيدية واحتجاجية في مواصلة إدارة سجون الاحتلال بالتنصل عن التزاماتها ونكث ما تعهدت به بشأن السماح لذوي أسرى قطاع غزة بالزيارات.

واتهمت وزارة الأسرى في تقرير أصدرته أمس إدارة السجون بانتهاك اتفاق الأسرى الموقع في 14 أيار الماضي الذي نص على السماح لأهالي أسرى قطاع غزة بالزيارات بعد شهر من الاتفاق المذكور. ونقلت الوزارة عن الأسير علاء أبو جزر تأكيده أن الأوضاع في سجن نفحة كادت أن تتفجر حيث تبين أن هناك نية جدية بعودة الأسرى إلى الإضراب عن الطعام وذلك لعدم إيفاء الاحتلال بالتزاماته، وعلى ضوء ذلك قامت إدارة السجون بعقد اجتماع مع ممثلي الأسرى وأبلغتهم أن زيارات ذوي الأسرى من قطاع غزة ستبدأ في 14 الشهر الحالي. وأكد أبو جزر أن إدارة السجون عمدت أخيراً إلى تهمة مطالب الأسرى المتعلقة بتحسين أوضاعهم الاعتقالية ولجأت إلى تصعيد إجراءاتها ضد الأسرى مما أفرز أوضاعاً قاسية ونوايا لدى الأسرى باستئناف الخطوات الاحتجاجية.

الغد، عمان، 2012/7/10

39. مؤسسة الضمير تدعو إلى تفعيل التضامن مع الأسرى المضربين عن الطعام

غزة: طالبت «مؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان» بضرورة العمل الجاد والفعال لإنقاذ حياة المعتقلين الثلاثة المضربين عن الطعام أكرم الريخاوي منذ 89 يوماً، وسامر البرق (49 يوماً)، وحسن الصفدي (19 يوماً) رفضاً لسياسة الاعتقال الإداري. ودعت «الضمير» في بيان أمس إلى تفعيل التضامن الشعبي مع الأسرى المضربين عن الطعام في سجون الاحتلال.

الحياة، لندن، 2012/7/10

40. مؤسسة الأقصى: الاحتلال يقوم بحفريات ليلية ضخمة أسفل طريق باب المغاربة

رام الله . وليد عوض: أكدت مصادر فلسطينية متعددة الاثنتين بأن سلطات الاحتلال الاسرائيلي شرعت بأعمال حفر جديدة وليلية في محيط المسجد الأقصى، وذلك وسط تحذيرات من اقدام اسرائيل على سرقة الاثار العربية والاسلامية في اطار سعيها المتواصل لتزوير التاريخ.

وكشفت 'مؤسسة الأقصى للوقف والتراث' النقب عن قيام شاحنات إسرائيلية فجر الاثنتين نقل كميات ضخمة من الأتربة من أسفل طريق باب المغاربة بساحة البراق في المسجد الأقصى المبارك.

ونقلت المؤسسة عن شاهد عيان قوله أنه شاهد في الساعة الثالثة والنصف من فجر الاثنتين شاحنات تقف في ساحة البراق، ويقوم نحو 30 عاملاً بالحفر اليدوي في الجانب الأيمن من باب المغاربة ثم نقل الأتربة إلى الشاحنات، مما كشف عن قوس كبيرة أسفل الجدار الغربي.

وأوضح شاهد العيان ان العمال استخدموا آلات حفر يدوية لمنع صدور أي صوت عن الحفريات، حيث استمرت عملية الحفر ونقل الأتربة من الساعة المذكورة حتى الساعة السابعة صباحاً، بعدها غادر العمال المكان، مضيفاً 'أن العمل يجري في المكان منذ عدة أيام، وفي هذه الأوقات من أجل عدم لفت انتباه السكان في المنطقة أو مسؤولي دائرة الأوقاف الإسلامية إلى عمليات الحفر'.

وحذرت 'مؤسسة الأقصى' في بيان صحفي من أن الاحتلال 'يرتكب جريمة إضافية بحق طريق باب المغاربة والذي هو جزء من المسجد الأقصى، مشيرة إلى أن الاحتلال 'يقوم باستكمال جريمة هدم طريق باب المغاربة، أي هدم جزء من المسجد الأقصى المبارك'.

القدس العربي، لندن، 2012/7/10

41. اقتحام 200 جندي ومستوطن إسرائيلي باحات المسجد الأقصى

القدس: قال مركز "فلسطينيو 48" إن أكثر من مئتي ضابط وجندي ومغتصب يرافقون المئات من السياح الأجانب اقتحموا باحات المسجد الأقصى المبارك وتجولوا فيه بصورة استفزازية من جهة باب المغاربة، كما أن الجنود استوقفوا أطفالا في الساحات ومنعواهم من الاقتراب من المغتصبين والسياح وهددوهم. وتساعدت في الآونة الأخيرة أعمال الاقتحام الممنهج لباحات المسجد الأقصى من قبل المستوطنين والجنود باللباس العسكري في مقابل منع الفلسطينيين من أداء الصلاة في المسجد وعرقلة حركتهم على أبوابه.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2012/7/9

42. الإقامة الجبرية للأسرى المحررين معاناة ما بعد التحرر

القدس: تفرض سلطات الاحتلال الإسرائيلي على عدد من الأسرى المحررين إقامات جبرية مختلفة بمددها ومتشابهة إلى حد كبير بإجراءاتها، وخاصة الأسرى الذين أطلقت سراحهم ضمن صفقة التبادل «وفاء الأحرار» التي أطلقت بموجبها حركة حماس سراح الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط الذي أسرته عام 2006 مقابل 1027 أسيرا.

ورغم أن عقوبة الإقامة الجبرية تفرضها إسرائيل منذ زمن وليست مرتبطة فقط بأسرى صفقة التبادل، غير أنها كانت أقوى هذه المرة أكثر من سابقاتها، وارتأت بها إسرائيل وسيلة عقابية للأسرى خاصة أولئك الذين تم الإفراج عنه وهم يقضون أحكاما عالية، سيما الأسرى من التيارات الإسلامية.

الدستور، عمان، 2012/7/10

43. غزة: أهالي الأسرى يطالبون بتنفيذ كامل بنود اتفاق إنهاء الاضراب وتأمين إطلاق أبنائهم

غزة: دعا أهالي الأسرى في قطاع غزة المؤسسات الدولية والحقوقية للضغط على الاحتلال الإسرائيلي من أجل تنفيذ كامل بنود اتفاق الأسرى الذي أنهى إضرابهم عن الطعام في 14 أيار (مايو) الماضي. وشدد ذوو الأسرى خلال وقفة تضامنية اليوم الاثنين (7/9) أمام مقر الصليب الأحمر بمدينة غزة اليوم على ضرورة تأمين الإفراج عن أبنائهم من سجون الاحتلال، و"على الأقل ضمان حياة كريمة لهم، وفقا لما تنص عليه القوانين الدولية".

قدس برس، 2012/7/9

44. "العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا": المستوطنون يطلقون خنازير مهجنة على الفلسطينيين

لندن: كشفت "المنظمة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا" أن المستوطنين وقوات الاحتلال الإسرائيلي قاموا بإدخال سلاح جديد لينضم إلى مجموعة الأسلحة المستخدمة في الأراضي الفلسطينية، في مسعى

منهم لإرغام السكان على الرحيل"، مشيرة إلى أن هذا السلاح "عبارة عن خنازير برية مهجنة تقترب من يقترب منها يجري تربيتها بكميات كبيرة في المستوطنات".

وكالة قدس برس، 2012/7/9

45. وزارة الصحة في غزة: توقف المولد الكهربائي في مستشفى الشفاء يهدد حياة آلاف المرضى

غزة: قالت وزارة الصحة في حكومة غزة المقالة، إن خطرا كبيرا بات يهدد حياة آلاف المرضى الفلسطينيين في مجمع الشفاء الطبي بمدينة غزة، بعد تعطل المولد الرئيسي الذي يزود المجمع بالتيار الكهربائي. وفي بيان صادر عنها، أعلنت الإدارة العامة للهندسة والصيانة بالوزارة أن عددا كبيرا من الأقسام بالمستشفى، يعاني، حاليا، من انقطاع التيار الكهربائي، وأن المولد المتعطل كان يزود الكهرباء لمبنى الجراحة وغرفة التعقيم ومحطة الأكسجين والمغسلة بالمستشفى. ونوهت الإدارة بأنها تتواصل حاليا مع كثير من الجهات في محاولة منها لإعادة التيار الكهربائي. وأرجعت الإدارة تعطل المولد إلى كثرة الأحمال عليه، إضافة إلى أسباب تعود إلى قدمه وعدم تحمله ساعات العمل الطويلة.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/7/10

46. إسلاميو الأردن يستنكرون لقاء ضباط متقاعدين بنظرانهم الإسرائيليين

عمان: استنكر حزب جبهة العمل الإسلامي مشاركة ضباط متقاعدين أردنيين نظرائهم الصهاينة مراسم احتفالية بمناسبة ذكرى معركة القدس، معتبرا ذلك "تكررا لدماء الشهداء وسكوتا عن جرائم العدو بحق المسجد الأقصى والمقدسات الإسلامية والمسيحية وجرائمه بحق الإنسانية". وأكد الحزب في بيان صدر عنه اليوم الإثنين (9-7) وصل "المركز الفلسطيني للإعلام" نسخة منه "على ضرورة مراجعة القوات المسلحة لهذا الموقف في ضوء الثوابت الوطنية والدينية".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2012/7/9

47. "العدالة والإصلاح" الأردني: الربيع العربي لن ينسي الشعوب العربية القضية الفلسطينية

عمان: أصدر حزب العدالة والإصلاح نداء استغاثة لجميع الشعوب العربية التي انشغلت بالربيع العربي وحركات تحرر شعوبه من أنظمتها التي اعتمدت على الدكتاتورية في سيطرتها على شعوبها الانتباه للقضية الفلسطينية؛ التي تعد القضية المركزية للعالم العربي في ظل أزمتها مع الاحتلال الصهيوني؛ الذي لا يزال يواصل انتهاكاته الواضحة للشعب الفلسطيني من خلال احتلال الأراضي وهدم البيوت. وقال الحزب في بيانه أمس الأول، أن العدو الصهيوني أوهم أن العالمين العربي والإسلامي عامة لن يلتفتا إلى أعمالهم الإرهابية؛ ما دفعه مؤخرا لزيادة العمليات الوحشية بحق الأراضي المقدسة في فلسطين.

الدستور، عمان، 2012/7/10

48. مصر تطالب بموقف حازم لإرغام إسرائيل على وقف الاستيطان

القاهرة: طالبت مصر، مجددا، بضرورة تضافر الجهود الدولية والأوروبية من أجل إلزام إسرائيل "بوقف إجراءاتها الأحادية وسياساتها التوسعية في الأرض الفلسطينية المحتلة. وفي هذا الإطار، أعلنت وزارة الخارجية المصرية، في بيان لها مساء اليوم الاثنين، أن وزير الخارجية محمد كامل عمرو، طالب، خلال

لقائه مبعوث الاتحاد الأوروبي لعملية السلام في الشرق الأوسط السفير أندرياس رينيكيه، بضرورة وجود موقف أوروبي قوي في توفير الدعم للطرف الفلسطيني بالمرحلة الحالية. وتابع البيان: "كما أكد عمرو أن الطرف الفلسطيني يعاني قديراً هائلاً من الضغوط في الوقت الحالي، وأن إسرائيل من جانبها لا تقدم الحد الأدنى اللازم لاستئناف المحادثات، واستمرار الوضع على هذه الصورة يعني تضاؤل فرص تحقيق حل الدولتين على الأرض، في ظل التسارع الرهيب في البناء الاستيطاني".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2012/7/9

49. إحصائيات: كركوك خالية من اليهود منذ أكثر من نصف قرن

كركوك: تشير إحصائيات في العراق إلى أن اليهود كانوا يشكلون نسبة 2.6% من مجموع سكان العراق عام 1947 في حين انخفضت نسبتهم إلى 0.1% عام 1951. وكان اليهود في كركوك يسكنون في القلعة الأثرية الشهيرة في كركوك واتسعت رقعة سكنهم لتشمل أطرافها أيضاً قبل أن يتركوها في الخمسينات. وقال نجاه حسين عضو مجلس محافظة كركوك: «كركوك الآن خالية تماماً من اليهود لأنهم غادروا بعدما كانوا يتخذون من القلعة مسكناً لهم». وأضاف: «عددهم قليل جداً لكن لا أعلم بالضبط العدد».

الشرق الأوسط، لندن، 2012/7/10

50. "الهلال" الإماراتي: مساعدات دوائية بمليون و700 ألف درهم للشعب الفلسطيني

القدس - نظير طه: قدم الهلال الأحمر الإماراتي، الدفعة الأولى من شحنة أدوية لمرضى السرطان والكلية والسكري وغيرها من الاحتياجات الضرورية لقطاع الصحة بفلسطين، والتي تصل قيمتها إلى مليون دولار أميركي، وفي إطار آخر بدأت هيئة الهلال الأحمر توزيع المير الرمضاني على الفئات المستفيدة عبر فروعها المنتشرة على مستوى الدولة، وقام فرع الهيئة في أبو ظبي بتوزيع كوبونات المير الرمضاني على الأسر المستحقة والمسجلة لدى الفرع في أبو ظبي و مصفح إلى جانب مكتب بني ياس، حيث تستفيد 5 آلاف أسرة (متوسط عدد أفراد الأسرة من 5-7 أشخاص) من الكبونات التموينية التي تتيح للمستفيدين الحصول على احتياجاتهم الرمضانية من جمعية أبو ظبي التعاونية وذلك بتكلفة تبلغ مليوناً و 700 ألف درهم (حوالي 462 ألف دولار).

وقال رئيس ديوان الرئاسة الفلسطينية الدكتور حسين الأعرج "سياستنا تعزيز صمود الشعب على هذه الأرض ولن يغادرها احد جراء ضائقة مالية ما دام لنا رديف عربي إماراتي إسلامي".

البيان، دبي، 2012/7/10

51. السعودية تدين استمرار الانتهاكات الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني

الرياض: أدان مجلس الوزراء السعودي، في اجتماعه اليوم الاثنين، برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود، في قصر السلام بجدة، استمرار "إسرائيل" مواصلة التنكيل بأبناء شعبنا الفلسطيني وانتهاك حقوقهم وسجنهم ومصادرة أراضيهم لتوسيع دائرة الاستيطان، مؤكداً أن ذلك يتطلب اتخاذ إجراءات فاعلة لردع "إسرائيل" عن الاستمرار في هذه السياسة العدوانية التوسعية المتعنتة والتحدي

المستمر للإرادة الدولية والخروج عن شرعيتها، مما أدى إلى توقف مفاوضات السلام وفشلها نتيجة لاستمرار هذه السياسة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2012/7/9

52. استشارة قانونية لحكومات أوروبية: يحق لأوروبا مقاطعة المستوطنات بموجب القانون

أش أ: كشفت جريدة «اندبندنت» البريطانية، أمس، عن تلقي بعض الحكومات الأوروبية استشارة قانونية يحق بموجبها لدول الاتحاد الأوروبي، أن تقاطع التجارة مع المستوطنات المقامة على أراضي فلسطينية خاصة. وجاء في التقرير الذي أعده أستاذ القانون الدولي في جامعة «كامبريدج» جيمس كرافورد، أنه «لم يرد في أي من قوانين الاتحاد الأوروبي ما قد يتم انتهاكه إذا اتخذت إحدى الدول قراراً بفرض حظر على وارداتها من منتجات المستوطنات لأسباب تتعلق بالسياسات العامة»، مشيراً إلى أنه يمكن لتلك الدول «أن تلجأ إلى اتفاقية الشراكة الموقعة بين الاتحاد الأوروبي وإسرائيل»، والتي تنصّ على احترام حقوق الإنسان ومبادئ الديمقراطية.

وأوضح كرافورد أنه في حال دخل الحظر التجاري حيز التنفيذ، فلا يُعد ذلك مخالفاً لأعراف منظمة التجارة العالمية، نظراً لأنه وفقاً للقانون الدولي لا يمكن اعتبار الضفة الغربية وقطاع غزة ضمن «الأراضي الإسرائيلية».

السفير، بيروت، 2012/7/10

53. المبعوث الأوروبي للشرق الأوسط: تعثر المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية يثير مخاوفنا

القاهرة: قال المبعوث الأوروبي لعملية السلام في الشرق الأوسط أندرياس رانكة، خلال لقائه وزير الخارجية المصري، محمد كامل عمرو، أمس، إن وزراء الخارجية الأوروبيين أكدوا في اجتماعاتهم الشهر الماضي مبدأ "حل الدولتين". وتابع إن عدم التفاوض وإنهاء النزاع يثير مخاوف أوروبا من إمكان عدم التوصل إلى هذا الحل، "ولذلك نقوم بدفع الجانبين لعمل شيء ما، وإن اهتمامنا الرئيس في أوروبا هو تسوية النزاع بالطرق السلمية، مستفيدين من التغييرات الإيجابية في المنطقة، بما يؤدي في النهاية إلى اتجاه الطرفين الفلسطيني و"الإسرائيلي" إلى التفاوض".

الخليج، الشارقة، 2012/7/10

54. المصريون اختلفوا على عودة البرلمان وانفقوا على إطلاق النكات

القاهرة - أمينة خيري: وجد المصريون أنفسهم كالعادة على مدار الـ16 شهراً الماضية غارقين تماماً في بحور التأييد والتعزير ومحيطاتهما تارة، والشجب والتنديد تارة أخرى. وبين توصيفات جادة، على غرار «أول قرار مستقل لرئيس منتخب»، كما رآه الروائي علاء الأسواني، أو «إهدار للسلطة القضائية ودخول مصر في غيبوبة دستورية»، كما وصفه المعارض البارز محمد البرادعي في تغريدة، فوجئ المصريون بطوفان آخر من النكات المبكية المضحكة التي انفجرت من رحم القرار.

وعكست النكات كذلك تأييد عودة المنحل أو شجبها، كلٌ وفق أهوائه وميوله ودرجة ثورته، فمحبو جماعة «الإخوان المسلمين» ومؤيدوها وداعموها تفكحوا في ما بينهم حول «مناحة التوك شوز» المتوقعة في كل

ليلة رداً على قرار عودة مجلس الشعب، باستثناء قناتي «مصر 25» التابعة لـ «الإخوان» وقنوات «الجزيرة» والقنوات الدينية المصرية الخاصة.

أما معارضو الجماعة، أو على الأقل معارضو قرار عودة البرلمان، فكانت لهم اليد العليا في إطلاق النكات التي على ما يبدو أصبحت سلاحهم الوحيد في الوجود على الساحة، فهناك من رأى أن الرئيس مرسي حين أدلى بالقسم قال: «أقسم بالله أن أحترم الدستور والقانون في ما لا يخالف مصالح الإخوان».

لكن مصالح «الإخوان» لا تقف عند حدود المشهد السياسي، بل تمتد أيضاً إلى المجال الكروي، وربما هذا ما دفع الناشط الإسلامي محمد يسري سلامة إلى تغريدة أكد فيها الخبر التالي: «الرئيس مرسي يصدر قراراً بفوز الزمالك (ناديه المفضل) على تشلسي الغاني 3/4 بالعافية».

ومن كرة القدم إلى العلاقات الإنسانية، رأى آخرون في ما يحدث وكأن مصر أضحت «ملك يمين الإخوان». ويبدو أن معارضي «الإخوان» غرقوا في أحلامهم إلى حد الثمالة، فحلّق البعض بخيالاته إلى درجة مناشدة الرئيس: «يا ريس إحنا دخلنا في الجد، قفلّ الجاكتة، والبس القميص الوافي لو سمحت».

وسواء ارتدى الرئيس القميص الوافي أو لم يرتده، فإن ذلك لن يؤثر على تأجج المعركة التكتيكية والحرب التكتيكية بين فريقَي المصريين المختلفين على قرار عودة البرلمان، وهو القرار الذي مازالت الغالبية تتخبط في غياهبه الدستورية،

فيخلد البعض إلى النوم على صوت فقيه دستوري يؤكد أنه، بما لا يدع مجالاً للشك، قرار باطل ولا مجال لتنفيذه، ثم يستيقظ بعد ساعات على نبرة حماسية ثورية لأستاذ قانون دستوري يجزم ويقسم بأغلظ الأيمان، أن ما فعله مرسي من صميم صلاحياته الدستورية.

وبين دخول الحمام ثم الخروج لتناول القهوة دقائق عدة لكنها كفيلة بوقوع أحداث جسام تُخلّ بالبناء الدرامي للأحداث، يقف المواطن حائراً ويضرب كفاً بكف ويقول: «بلد عجيبة. تغيب عشر دقائق وترجع تلاقي نفسك مش فاهم حاجة».

ولا يمكن إغفال من رأى في قرار عودة البرلمان رغم أنف المحكمة الدستورية مشهداً درامياً يستحق التحليل، وليس بالضرورة التأييد أو التنديد، فهي هو رئيس مجلس الشعب المنحل العائد سعد الكتاتني يقف في صورة معبرة مصحوبة بجملة: «العين صابنتي ورب العرش نجاني»، وها هي النائب عن حزب «الحرية والعدالة» صاحبة وجهة النظر الشهيرة بأن التحرش هو خطأ الفتاة المتحرّش بها عزة الجرف، مذيّلة بعبارة: «راجعالكم يا عجر»، ولا يمكن إغفال النائب المثير للجدل وصاحب براءة القسم البرلماني المضافة إليه عبارة «بما لا يخالف شرع الله»، وصاحب ابتكار رفع الأذان بنفسه داخل قاعة مجلس الشعب أثناء أعماله ممدوح إسماعيل، وقد رجح أحدهم أن يكون قد اشترى مدفع رمضان ليطلقه يومياً في أروقة المجلس.

حتى الزلزال الذي ضرب مصر في الرابعة بعد ظهر أمس، فسره البعض بأنه «رقصة أرضية احتفالاً بعودة المجلس»، في حين أكد البعض أنه تعبير ريختري عن فداحة القرار. المؤكد أن كل ما يحدث حالياً هو «عروض قتالية» تثبت حنكة الجميع في تحليل ما خفي من أمور.

الحياة، لندن، 2012/7/10

55. استراتيجية الأمن القومي الإسرائيلية في ظل الائتلاف الموسع

ملخص كوري فيلدر - معهد واشنطن: «في 19 حزيران 2012، خاطب شاؤول موفاز منتدئ سياسي في معهد واشنطن. والجنرال موفاز هو القائم بأعمال رئيس وزراء «إسرائيل»، وزير بلا وزارة، ورئيس حزب

«كاديما». وقد كان سابقاً زميل للشؤون العسكرية في المعهد، وشغل أيضاً منصب نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع ورئيس أركان جيش الدفاع الإسرائيلي. وفيما يلي ملخص المقرر لملاحظاته.»
شاؤول موفاز

أمام «إسرائيل» اليوم فرصة تاريخية لتحقيق أهدافها الوطنية، فعلى الصعيد السياسي تتمتع بأكبر ائتلاف حكومي منذ تأسيس الدولة مما يعطيها القدرة على الاتفاق والعمل لتحقيق الأهداف المحلية والخارجية. ومع تَبَقِّي عام ونصف على الانتخابات القادمة فقد أصبح الوقت أهم قضية بالنسبة للحكومة الإسرائيلية، ومن ثم فستحتاج إلى اختيار أولوياتها بعناية.

الأهداف الرئيسية

للائتلاف الجديد أربعة أهداف رئيسية ذات دلالات محلية وخارجية على حد سواء، فهو يهدف أولاً إلى إصدار قانون جديد من شأنه أن يعطي جميع المواطنين، بما فيهم اليهود المتشددون والعرب الإسرائيليين، الفرصة لأداء الخدمة العسكرية أو الوطنية.

ثانياً، سوف يسعى إلى إصلاح النظام السياسي، حيث أن تكرار الانتخابات في ظل النظام الحالي يجعل من الصعب تنفيذ قرارات ورسم خطط على المدى الطويل. وخلال السنوات الأربع والستين التي مرت منذ تأسيس «إسرائيل» كانت هناك اثنتان وثلاثون حكومة مختلفة، أي حكومة جديدة في المتوسط كل عامين. ومن خلال إصلاح النظام السياسي ستتاح للحكومة ورئيس الوزراء سلطة أكبر للحكم بدلاً من الاكتفاء بالبقاء. كما يجب على «إسرائيل» أيضاً أن تتبنى حكماً ديمقراطياً جديداً يقضي بأن يتولى أكبر حزب سياسي تشكيل الحكومة. وفي ظل النظام الحالي يجب انتخاب الحزب مرتين، أولاً من قبل الشعب، وبعد ذلك في الكنيست. ومن الممكن تحقيق كلا الهدفين بخطوة واحدة من شأنها أن تحقق الانسيابية والاستقرار للعملية السياسية. ومن المفيد أيضاً أن يكون هناك قانون ينص على أن الحكومة المنتخبة يجب أن تخدم لفترة أربع سنوات. بالإضافة إلى ذلك، ينبغي رفع عتبة الأحزاب السياسية من 2 في المئة إلى 3 أو 4 في المئة. وكان أكثر من 12 حزياً قد شارك في الانتخابات الأخيرة، وهو عدد ضخم بالنسبة لبلد لا يتجاوز عدد سكانه 7 ملايين نسمة.

ثالثاً، يجب على الائتلاف الجديد تمرير الميزانية الوطنية التي تشمل أجندة اجتماعية، ويجب بذل المزيد لتقليل تكاليف المعيشة وتحقيق تحسينات متنوعة على الصعيد الاجتماعي، وتوفير المزيد من الفرص للشباب وعائلات الطبقة المتوسطة.

رابعاً، يجب على «إسرائيل» أن تلتطف الأجواء مع الفلسطينيين وأن تبدأ في المفاوضات. وهذه ليست أهدافاً سهلة، لا سيما بالنظر إلى الجدول الزمني المحدود، لكن يمكن تحقيقها في ظل ائتلاف قوي.
استئناف المفاوضات

بالنسبة لكل من «إسرائيل» والفلسطينيين، حان الوقت للعودة إلى طاولة المفاوضات. وهناك حالياً ثقة ضعيفة بين الطرفين، كما أن الفجوة الناشئة تجعل من المستحيل تقريباً التوصل إلى حل شامل. غير أنه من الممكن التوصل إلى اتفاق، بل ينبغي العمل للوصول إليه، فيما يخص القضايا التي يقارب فيها الطرفان نحو بعضهما البعض بالفعل مثل ترتيبات الحدود والأمن.

فعلى سبيل المثال لا تمثل الفجوة الحالية بين مقترحاتهما لإعادة رسم خطوط عام 1967 سوى 3-5 بالمئة. وعلاوة على ذلك، ترى «إسرائيل» أنه ينبغي السماح للفلسطينيين بأن تكون لهم قوات الأمن الخاصة بهم (وإن لم يكن ذلك لدرجة قيام قوة عسكرية واسعة النطاق من شأنها أن تهدد «إسرائيل»). وهكذا فإن الاتفاق

المؤقت بشأن هذه القضايا والأخرى المتعلقة بها من شأنه أن يُلطّف الجو ويعيد بناء الثقة ويحسن الظروف الاقتصادية ويجعل من الأسهل التوصل إلى اتفاق على القضايا الجوهرية الأخرى، كالقدس واللاجئين والمياه والأماكن المقدسة والمجال الجوي وغير ذلك. وبعبارة أخرى، إنّ التوصل إلى اتفاق مؤقت سوف يمهّد الطريق للتوصل إلى حل دائم للنزاع.

والآن ليس هو الوقت المناسب لاتخاذ خطوات أحادية الجانب التي ينبغي فقط التفكير فيها كمالأخيراً. وبدلاً من ذلك، يجب على الطرفين العودة إلى طاولة المفاوضات دون شروط مسبقة. إنّ شروطاً كهذه هي التي تسببت في فشل المفاوضات منذ عامين. ومن منظور «إسرائيل» إنّ الاتفاق على تجميد بناء المستوطنات كشرط مسبق للمحادثات إنّما يمثّل سابقة غير مقبولة. وسيكون من الأسهل وضع مثل هذه الأجندة على الطاولة بمجرد بدء المفاوضات المباشرة. وأيّ كان الأمر فإنّ الجانبين يستطيعان على الأقل الاتفاق على بنود المرجعية في الوقت المحدود قبل الانتخابات الإسرائيلية في العام القادم. وليس بوسع «إسرائيل» أن تحكم شعباً آخر، ولذا يجب أن تبحث عن حل ينطوي على تسوية لكلا الطرفين.

وفي الوقت نفسه يجب على «إسرائيل» أن تكون واضحة فيما يتعلق بخطوط حمراء معينة، أحدها هو الأمن والآخر حق العودة. وسيتطلب حل الدولتين استقرار اللاجئين الفلسطينيين في الدولة الفلسطينية وحدها. ف«إسرائيل» هي الدولة اليهودية الديمقراطية الوحيدة في العالم وينبغي أن تظل كذلك. وفي الواقع، إذا لم يتم حل النزاع في السنوات المقبلة فمن المرجح أن يؤدي ذلك إلى فقدان «إسرائيل» لأغليبتها اليهودية، وهي الاحتمالية التي تعتبرها «إسرائيل» أخطر حتى من التهديد الإيراني. ولذا فإنّ الوقت ليس في صالح أيّ من الطرفين.

وبمثل الموقف في غزة تحدياً آخر ل«إسرائيل»، ف«حماس» لا يمكن أن تكون جزءاً من دولة فلسطينية ما لم تقبل المعايير التي وضعتها «اللجنة الرباعية الدولية حول الشرق الأوسط» (أيّ الأمين العام للأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وروسيا)، وهي: نبد العنف وقبول الاتفاقات السابقة والاعتراف ب«إسرائيل»، وبدون ذلك لا يمكن ل«إسرائيل» أن ترى الجماعة كشريك. وممّا يجعل الأمر أكثر تعقيداً هو تورط إيران العميق في غزة، والذي يشمل التوجيه النشط والتمويل للجماعات الإرهابية.

البرنامج النووي الإيراني

تعتبر «إسرائيل» أنّ النظام المتطرف في طهران يشكّل تهديداً وجودياً لها لأنه يدعو إلى تدمير الدولة اليهودية ويطوّر صواريخ باليستية طويلة المدى، فضلاً عن أنّه قد أظهر عزمًا على اكتساب أسلحة نووية. غير أنّه على عكس القضية الإسرائيلية الفلسطينية، التي يجب حلها أولاً وأخيراً من قبل الطرفين، تمثّل إيران مشكلة للغرب والدول العربية المعتدلة على حد سواء.

وكما هو الحال مع المحادثات السابقة في اسطنبول وبغداد، فإنّ المفاوضات الأخيرة في موسكو بين إيران والدول الخمس دائمة العضوية + 1 (أيّ الولايات المتحدة وبريطانيا والصين وفرنسا وروسيا وألمانيا) لم تسفر عن اتفاق بشأن البرنامج النووي، ولذا فإنّ أيّ اتفاق حقيقي يجب أن يشترط على إيران وقف كل أنشطة التخصيب وإزالة جميع مواد التخصيب والسماح بنفتيش وتفكيك جميع المنشآت التحت أرضية (وخصوصاً في مدينة قم). وبشكّل الوقت هنا عنصر حاسم لأن إيران نجحت حتى الآن وبصورة كبيرة في استخدام المفاوضات كوسيلة تأخير زمني. ورغم أنّ الدبلوماسية والعقوبات ما يزالان هما السبيل المفضل في الوقت الراهن إلا أنّ الوقت محدود، ولذا يتعيّن على «إسرائيل» والولايات المتحدة وبقية المجتمع الدولي الاستعداد لكافة الخيارات.

ينبغي فقط استخدام الخيار العسكري كملاذ أخير، وليس قبل التفكير بعناية في مسألتين هما: إلى أي مدى سيؤخر الهجوم البرنامج النووي، وأي تأثير سيكون له على بقية دول المنطقة؟ انهيار نظام الأسد

لن يكون بشار الأسد قادراً على البقاء في السلطة لوقت أطول، ذلك أنّ أيّ نظام يذبح مواطنيه الأبرياء سينهار بطبيعة الحال في نهاية المطاف. وقد استطاع النظام البقاء كل هذا الوقت بسبب ولاء جيشه والدعم الذي يتلقاه من إيران و«حزب الله»، كما أنّ المساعدات الروسية لدمشق ما تزال مستمرة. ومع ذلك، فإنّ للجيش حدوداً في استمراره في قتل شعبه، وحالما يحدث انشقاق هائل في هذا الجيش فسينهار النظام بسرعة. وإلى أن يحدث ذلك ينبغي على المجتمع الدولي، ولا سيما الدول الغربية، توفير الدعم الإنساني للشعب وتحذير الأسد بأنّه يجب عليه وقف المذبحة.

السلام مع مصر والأمن في سيناء

سيتم قريباً الإعلان الرسمي عن نتائج الانتخابات الرئاسية في مصر وستقرز على الأرجح نظاماً أكثر راديكالية، لكن «إسرائيل» ستواصل علاقتها مع مصر بغض النظر من الذي سيصبح الرئيس القادم. وتأمل «إسرائيل» ألا يكون النظام القادم صريح العداوة لها وأن يتطلّع إلى الحفاظ على معاهدة السلام الثنائية باعتبارها إحدى أهم الأولويات.

ورغم أنّ الهدف الرئيسي ل«إسرائيل» في مصر هو الحفاظ على هذه المعاهدة إلا أنّ الأمن في شبه جزيرة سيناء قد أصبح ذو أهمية متزايدة أيضاً، ففي السنوات الأخيرة عادت سيناء إلى ما كانت عليه، فأصبحت أرض يشوبها الغموض، وإذا استمرت هذه المشكلة فبإمكانها إعاقة العلاقات الجيدة مع مصر، ولذا تتوقع «إسرائيل» من القيادة الجديدة المنتخبة في مصر أن تسيطر على سيناء لمنع أيّ هجمات إرهابية عبر الحدود مثل تلك التي وقعت في 18 حزيران.

السبيل، عمان، 2012/7/10

56. محمود الزهار للشروق الجزائرية: أبو مازن يخدع العرب بمشروعه وهناك نية لتزوير الانتخابات

الشروق - غزة - عامر أبو شباب: شهدت القضية الفلسطينية الكثير من التطورات الداخلية والمحيطية بها، على صعيد المصالحة والعلاقة مع مصر الجديدة، حركة حماس جزء رئيس في هذه التطورات التي تمتد لأردن وسوريا وكذلك الجزائر. مراسلنا بغزة عامر محمود التقى القيادي البارز في حركة حماس وحاوّر حول الكثير من الملفات بصفته الفلسطينية وبصفته الجديدة كمواطن مصري حصل على الجنسية المصرية ضمن القانون المصري الذي يمنح الجنسية لأبناء السيدات المصريات من آباء أجنبي، فكان هذا الحوار المهم.

لماذا قررت تعليق عمل لجنة الانتخابات في غزة؟

يجب أن نحذر من أن يتم خداع العالم وخصوصاً العربي بموقف محمود عباس "أبو مازن" وجماعته لان اتفاقية المصالحة بها خمس بنود كبرى، الانتخابات جزء فرعي منها، والبنود الكبرى هي منظمة التحرير وهذه لم يتم فيها أي خطوة لإجراء انتخابات متزامنة لمنظمة التحرير مع السلطة الفلسطينية، الآن التركيز كله على هذه الانتخابات ليخرج حماس من الساحة وبقية القضايا تبقى معلقة.

ثانيا: بالنسبة لتشكيل الحكومة هي ليست حكومة وحدة وطنية لأنها بدون فتح وحماس، وهذا خرق لما الاتفاق عليه مسبقا في ماي 2011 بالقاهرة.

ثالثا: الوضع الأمني مستمر على ما هو، بل على العكس الآن يوجد اعتصامات كبيرة ومتكررة في السجون والجامعات كجامعة الخليل، ويوجد إضراب عن الطعام في سجون السلطة وكل ذلك بسبب انه لم تعطى الحرية للمواطنين في الضفة الغربية، رابعا: المجلس التشريعي معطل تماما. كل هذه الاتفاقيات تم اختزالها حسب أوامر أميركا وإسرائيل في الانتخابات لإخراج حماس من المشهد السياسي بانتخابات مزورة.

وبالنسبة لتسجيل الناخبين في الضفة الغربية الأغلبية الساحقة من حماس غير مسجلة في الضفة فعناصرنا هناك إما معتقل أو أسير عند الاحتلال أو السلطة أو مطارده أو معتصم في الجامعات أو غيرها، كما أننا لا نعرف ما هي الأسماء التي أضيفت في الضفة، حتى في غزة بدأ اللعب بدعوا بأسماء المؤسسات المحسوبة عليهم لتراقب وفي موضوع الوظائف قالوا نحن عندنا وظائف كافية وتم فتحوا باب التوظيف لمن هو من فتح، بالتالي نحن أمام لعبة واضحة ومكشوفة تريد أن تخرج حماس بانتخابات مزورة، نحن أمام خدعة كبرى يتم التركيز فيها على اللجنة المركزية للانتخابات ويغفل بقية القضايا الجوهرية الأخرى. وفي الضفة الغربية من يعطيني اسم واحد يستطيع أن يرشح نفسه للانتخابات من حماس وغير معرض للاعتقال سواء من إسرائيل أو فتح، نوابنا كلهم موجودون في السجون الإسرائيلية.

ما هو المخرج من حالة الانقسام هل هي المصالحة أم انتخابات حقيقية؟

كل بنود المصالحة هي المخرج الحقيقي ولكن أن نجتريها ونجري عملياتها في ظروف غير مناسبة، وفتح إذا خسرت ستتقلب على نتائج الانتخابات وبالتالي سندخل في دوامة الخلافات من جديد وتصبح قضية الخلافات أبدية بعد ذلك، و المصالحة حاولنا أن نحصلها في القاهرة بكل الوسائل وضغط علينا وبعد ذلك وافقنا حتى نستطيع أن نصل إليها لكن أن تأتي عند التطبيق لنصبح ألعوبة في يد فتح وإسرائيل ومن حولها اعتقد أن هذا الموضوع غير مقبول .

من خلال حديثك لم تعرج على الاتفاق الذي جرى في الدوحة؟

هذا اتفاق إجرائي أنا أتحدث عن الاتفاقيات المبدئية قضية تشكيل الحكومة ولجنة الانتخابات المركزية كلها اتفاقات إجرائية ليست دائمة.

منظمة التحرير في آخر اجتماع لها أعلنت أنها تمر بأزمة مالية حادة هل تعتقد أن المجتمع الدولي استغنى عن مشروع السلطة الفلسطينية؟

عندما استلمنا الحكومة بعد انتخابات 2006 كانت مدينة بـ 1.8 مليار دولار وهو نفس الدين الموجود الآن عليها بسبب الفساد، لماذا الحكومة في غزة التي لا تأخذ أموال من أوروبا وأمريكا ولا حتى من الدول العربية، تقدم رواتبها بينما السلطة الفلسطينية لا تستطيع ذلك؟ ديون السلطة بسبب الفساد. وبالنسبة لمشروع السلطة لا يوجد مشروع ناجح يتم التفاوض عليه 20 عام ولم يحقق الجزء المطلوب بالحد الأدنى.

السلطة غير الشرعية في الضفة فقدت شرعيتها في انتخابات البلديات عام 2005- وفي عام 2006 في المجلس التشريعي فهي ليست ممثلة للشارع الفلسطيني . ثم الجانب الإسرائيلي لماذا يعطيك وأنت لا تضغط عليه بل تعطيه الخيارات المريحة والمفاوضات.

واليوم الجغرافيا السياسية في المنطقة تتحول ضد العدو الإسرائيلي الشارع المصري والقيادة المصرية التي جاءت بالثورة لهم موقف مختلف عن القيادة السابقة حتى دول أخرى كالأردن بدأت تمد خطوطها وعلاقاتها مع عناصر فلسطينية وبالتالي كل المعطيات تغيرت الآن فلماذا نبدأ الآن نعطي العدو الإسرائيلي منا ما لا يستحق.

تحدث عن الاستقرار المالي في حكومتكم بغزة كيف حافظتم على هذا الاستقرار؟

ليس هناك فساد بالطريقة التي يعرفها الناس أحيانا يظهر فاسد هنا أو هناك مثل شعوب الدنيا لكن البرنامج العام ليس كله فاسد، فضلا عن أن عملية الدعم توثقت بالعلاقة السياسية والمقاومة والحروب التي شنت على غزة والموقف السياسي الثابت غير المتغير وبالتالي أنت أعطيت الثقة للناس فأصبح الشارع العربي والإسلامي والدول الإسلامية تعطيك وهي متأكدة أن المال سيذهب إلى مستحقه.

التصعيد الأخير على غزة وصفه البعض محسوبا من إسرائيل ومحدود من قبل حماس كيف أدركتم معركة العدوان الأخيرة وما هي الضمانات على ألا يعود العدوان مجددا؟

الضمانات هو قوتك في مقاومة الاحتلال ، العدو الإسرائيلي أراد أن يرسخ مفهوم متناقض المفهوم الأول انه لا يعترف بغزة ولا بحماس ويصف من فيها بالصراصير أو الثعابين كما جاء على لسان أحد الحاخامات ، وفي نفس الوقت يقول لك أنت تحكم في غزة أذا عليك أن تضبط الأمن، نحن ليس شرطي يعمل عند إسرائيل كما حال الشرطة في رام الله وأجهزتها الأمنية. لذلك نحن لا نسمح لك بالاعتداء على المواطنين في غزة فكان لابد من الرد.

هل تتوقع أن مصر في المرحلة القادمة ستدخل الوقود من معبر تجاري بينها وبين غزة ؟

مصر قالت هذا الكلام بشكل واضح والشارع المصري والثورة المصرية والبرامج الانتخابية كلها قالت أن علينا أن نقطع علاقتنا الاقتصادية مع العدو الإسرائيلي وان نمد غزة بالغاز وقبل ثلاثة أشهر تم الاتفاق على أن يتم دراسة مد غزة بالغاز بدل أن يمد لإسرائيل ويتحول هذا المشروع بحوالي 15 مليون دولار إلى مولدات تعمل على الغاز بعد ذلك نستطيع أن نعتمد اعتمادا كليا على الغاز المصري الذي هو ارخص ونتحرر من الضغوط الإسرائيلية علينا.

الجزائر وعدت بإرسال ما يكفي من وقود إلى غزة أين وصلت اتصالاتكم بتنفيذ هذه الوعود خاصة بعد تغيير النظام المصري؟

أنا أريد أن أصارح الشعب الجزائري، وأقول أن الحكومة الجزائرية لا تعترف بحماس، وعندما زرت الجزائر للمرة الأولى والأخيرة رفضوا أن تجلس مع أفراد من الحكومة وهم كانوا سابقا موافقون قبل الزيارة، وأحالوني إلى احد الإخوة المحترمين في البرلمان الجزائري، الحكومة الجزائرية لا تعترف بحماس، والآن أنا أطلب الحكومة الجزائرية أن تحدد موقفها من حركة حماس، هل تعترف بهذه الحركة كشرعية مقاومة وشرعية قانونية جاءت إلى الحكم بالانتخابات، هذه قضية مهمة وبالتالي كل ما يمكن أن تسمعه بعد ذلك يمكن تفسيره في الإجابة على هذا السؤال.

تعرفتم شخصيا بالرئيس المصري الحالي الدكتور محمد مرسي ما انطباعاتكم عن الرجل؟

أول تعارف حصل في فبراير 2006 وكنت في زيارة لمنطقة الزقازيق التي هي مسقط رأس والدتي والتي منها الدكتور مرسي، الرجل دعاني إلى جلسة بها عدد كبير من الإخوة والقياديين في العمل الأكاديمي والدعوي وغيره، الرجل شخصية هادئة ومترننة رجل قليل الابتسامات وكثير التفكير له رؤية واضحة في الإطار الكلي لحركة الإخوان المسلمين، فمشروع النهضة هو ليس حكر على فرد أو أشخاص إنما هو

مشروع الجماعة بكاملها ، مرسي مسنود برؤية ومحسن أخلاقيا بالدين الإسلامي ومحسن إداريا بتجربة كبيرة كحاصل على دكتوراه في علم الهندسة ومطلع على الغرب لفترة بكل مكوناته وأخلاقياته عندما عمل في أمريكا وهو مطلع على الشأن البرلماني كعضو مجلس شعب في فترة من أسوأ الفترات التي سبقت إلغاء الدور الإسلامي في البرلمان وكان له دور فاعل ومحترم وأنت بالتالي أمام شخصية متكاملة للقيادة على المستوى الفردي هو مؤهل، و خلفه جماعة واعية وكبيرة تمثل أغلبية في الشارع يمكن أن تساند مشروعه وخلفه الناس الأغلبية الساحقة من الشعب المصري كانت تنتظر رئيس محترم كان يقولون نريد رئيس يتقي الله فينا فكان برنامجه لن أخون الله فيكم، أنا أؤكد انه بعد المائة يوم التي وعد بها لو أنهم أعادوا الانتخابات مرة أخرى فان الذي حصله سيحصل ضعفه.

هل هناك زيارة قريبا لرئيس محمد مرسي ؟

من المفترض أن يكون هناك وفد رسمي فلسطيني من حماس يزور مصر لتهنئة وللحديث معه في قضايانا ونحن نرتب الأمور على نار هادئة، ثم زيارة وفد شعبي من قطاع غزة يمثل كل العائلات وكافة التوجهات المقاومة بعد أن يستقر الوضع بها لتهنئة ولتتم التعرف على الإدارة المصرية الجديدة .

في خطابه في جامعة القاهرة أكد على دعم القضية الفلسطينية وتفعيل ملف المصالحة؟

من المستحيل أن نظن انه يخطو نصف خطوة في هذا الاتجاه في هذه اللحظة هذه سياسة عامة عليه أولا أولويات أو فقه الأولويات الآن أن يشكل حكومة و المؤسسة الرئاسية والمستشارين لإدارة الأمور . النظام السابق كان ضاغطا علينا وكان مواليا 100% لأبو مازن والعدو الإسرائيلي الآن على الأقل هذا العداء سيختفي، فادا كان محمد مرسي محايدا وهو المطلوب منه سيكون ذلك في صالحنا، لأنه لن يكون علينا ضغوط.

الرئيس المصري جاء من ميدان التحرير والتغيير والميدان ضد إسرائيل ومع القضية الفلسطينية.وبالنسبة لعودة السفير الإسرائيلي أنا اتحدي أن يجد عشوائية واحدة يمكن أن تؤجر للسفارة الإسرائيلية في مصر لن يجدوا من يؤجرهم.

هناك من يقول أن حكم الإخوان المسلمين سيعيد إلى الواجهة موضوع ضم قطاع غزة سياسيا واقتصاديا إلى مصر ماذا تقول؟

هذا كلام استخدمه الفلول في الترويج أثناء الانتخابات ضد مرسي، ثم لن يضم أي قائد مصري غزة إليه هذا ليس قراره هذا قرارنا نحن لن نوافق ، هذه كذبة وفرية ليس لها أساس من الصحة و النظام المخلوع كان يعتمد دائما على هذه الكذبة ليبرر الحصار وليبرر خنق المقاومة وليبرر القضاء على حماس وتبرير الاعتداء الإسرائيلي علينا وليعطي موضع قدم لأعدائه "أبو مازن وجماعته، هذه الكذبة ليس لها أي أساس من الصحة.

تحسن معبر رفح بعد فوز محمد مرسي هل من تسهيلات في المرحلة القادمة على المعبر؟

سياسة المعبر يجب أن تكون مختلفة تماما لكن المطلوب ليس فقط المرور للأفراد، المعبر يجب أن يكون مثل المعبر بين مصر وليبيا وبين مصر والسودان هذا المعبر يجب أن يكون للبضائع، بيننا وبين الاحتلال الإسرائيلي أكثر من ثلاثة مليار دولار سنويا تبادل تجاري، مصر أولى بهذا المبلغ نحن عندنا أشياء يمكن أن نضيفها إلى مصر ومصر عندها أشياء أكثر ستضيفها إلينا، يجب أن يكون بيننا تبادل تجاري وأسواق حرة، و أن اخرج بسيارتي من غزة واضع عليها جمرك رفح مثل جمرك ليبيا والسودان وهذا سيوفر لنا أمانا

وحتى الآن لم نتحدث مع احد بشأن هذا الموضوع لأننا نريد جهة رسمية متخصصة نتحدث معها بعد بناء مرسي إدارته.

هل علاقتكم الآن مع النظام السوري وصلت إلى مرحلة الحد الأدنى؟

لا على العكس لا نريد أن تصل علاقتنا بأي من الأنظمة العربية بغض النظر عن توجهاتها إلى الحدود الدنيا، لقد تم إعلان الحرب على غزة في عام 2008 من مصر وبقينا على تواصل معها حتى نحافظ عليها في الحدود المطلوبة، نحن ليس طرف في ما يجري في سوريا، ولا نريد أن نكون طرف ولم ندخل في الخلافات العربية الداخلية على مدار السنوات الماضية وأذكرك في الحرب العراقية الكويتية الأولى لم تكن طرف على العكس منظمة التحرير وأبو عمار، لذلك محاولة جرننا إلى أن نكون طرف في أي خلافات عربية داخلية هذا يتناقض مع موقفنا ولا نقبل به. علاقتنا مستمرة مع سوريا ونحاول أن نطورها إلى الأفضل وأنا أتكلم عن سوريا بكل مكوناتها بدون توصيف ولا أتحدث عن أي طرف من الأطراف.

زيارة قيادة حماس الثانية للأردن هل هي تطوير علاقات أم بحث عن مقر بديل؟

مقر بديل هذه آلية تحدث أو لا تحدث غير مهم، موقفنا نحن لا بد من تطوير العلاقات وجود علاقات جيدة بين حماس والأردن بكل مكوناته خدمة للشعب الفلسطيني، وعدد كبير من الفلسطينيين موجود في الأردن، بما لا يضر الموقف الحكومي أو الرسمي الأردني نحن لسنا نموذج منظمة التحرير لسنة 1970.

وماذا عن التوقيت السياسي لتنشيط العلاقة مع الأردن بعد سنوات من الجفاء؟

نحن دائما أيدينا مفتوحة للجميع، فمن يريد أن يضافنا نحن جاهزون من حيث التوقيت ليس الموضوع عندنا التوقيت عند غيرنا، نحن نحترم خصوصيات واحتياجات كل الأنظمة العربية، وفي نفس الوقت نكون جاهزون لمد اليد لمصلحة القضية الفلسطينية.

الشروق اون لاين، الجزائر، 2012/7/8

57. حماس وإنقاذ "الإخوان" من أنفسهم!

إبراهيم غرابية

على رغم التأكيد المتكرر والمتواصل من قيادة حماس بأنها قدمت إلى عمان لأجل ترتيب وتنسيق متصلين بالقضية الفلسطينية والعلاقات الأردنية-الفلسطينية، وأنها لن تتدخل في الشأن الأردني، وأنها مستقلة عن جماعة الإخوان المسلمين في الأردن، فقد صاحبت وجودها في عمان حملة إعلامية وشكوك وتكهنات بأن هذا الوجود هو في سياق ترتيب علاقات وشراكة مع الحكومة الأردنية موضوعها الحركة الإسلامية والشارع الفلسطيني في الأردن.

فالمشهد السياسي الأردني تشكل في "الربيع العربي" على نحو جعل "حماس" هي أفضل شريك متوقع للحكومة الأردنية لإخراج الحركة الإسلامية من الحراك السياسي المعارض إلى المشارك، ولأجل مشاركة فلسطينية إيجابية مؤيدة للحكومة بعدما وقف الشارع الفلسطيني (تقريباً) على الحياد في الحراك السياسي، أو كانت معظم مشاركته المعارضة من خلال الحركة الإسلامية، ومن ثم فإن مشاركة الحركة الإسلامية في الانتخابات النيابية المتوقع إجراؤها قبيل نهاية العام الجاري ستحضر معها جزءاً كبيراً من الشارع الفلسطيني، وتغزل الحراك السياسي المعارض والذي يضغط مطالباً للمرة الأولى في تاريخ الأردن بقدر كبير من المطالب السياسية من شأنها أن تغير جوهرياً في أسلوب الحكم والإدارة، وتغير أيضاً في تركيبة أو

طبيعة النخب الأردنية المهيمنة والمستقرة والمغلقة منذ قيام الدولة الحديثة في أوائل العشرينات من القرن الماضي.

تتصف جماعة الإخوان المسلمين في الأردن بميزتين أساسيتين تجعلانها مختلفة عن نظيرتها في الدول العربية الأخرى، فهي مظلة سياسية للأردنيين من أصل فلسطيني، وتهيمن على الشارع الفلسطيني -الأردني وتقوده منذ السبعينات، والثانية وجود تيار متشدد دينياً أقرب في أفكاره إلى حزب التحرير الإسلامي وأفكار سيد قطب ومقولاته التي تخلى عنها الإخوان المسلمون في جميع الدول، وظلت الجماعة تقدم طوال العقود الماضية خطاباً دينياً دعواً يراوح بين الهوس والتشدد، وتحشد وراء مطالب وأهداف كبرى متصلة بتحرير فلسطين، وتحول هذا المزيج الديني الفلسطيني إلى قوة تنظيمية جماهيرية لمصلحة حماس في الأردن.

وفي مواجهة هذا التيار، نشأ تيار إخواني يقوم على فكرة الإصلاح الوطني والاعتدال الديني، وحظي هذا التيار في "الربيع العربي" باحترام وتأييد كبيرين في الشارع الأردني السياسي والوطني، وأعاد وجوده القيادي في الجماعة، ولكن الانتخابات التنظيمية التي أجريت أخيراً في صفوف الجماعة أظهرت غالبية ضئيلة لمصلحة تحالف التشدد الديني وتيار حماس في الجماعة، وهيمن هذا التحالف على المكتب التنفيذي للجماعة، وأعلن أيضاً مع مجيء قيادة حماس إلى عمان عن اجتماع جرى بين قيادة الجماعة ومدير المخابرات الأردنية، وبدا واضحاً أن الجماعة تتجه في ظل قيادتها الجديدة إلى شراكة مع النظام السياسي الأردني مستقلة عن الحراك السياسي القائم، والذي كانت تشارك الجماعة فيه وتشكل الجزء الرئيس منه، وفي المقابل فقد أبدى علناً عدد من قادة ورموز التيار الوطني في الجماعة؛ مثل رحيل غريبة، الرئيس السابق للدائرة السياسية وعضو المكتب التنفيذي في الجماعة، وسالم الفلاحات، المراقب العام السابق للجماعة، وخالد حسنين، الأمين العام السابق للجماعة انقذاً غير مسبوق نشر في الصحف ووسائل الإعلام للسياسات والتوجهات الجديدة للجماعة.

اليوم تبدو جماعة الإخوان المسلمين في مواجهة استحقاق يكاد يكون حتمياً، وهو فض الشراكة المستحيلة بين اتجاهين يتصارعان منذ سنوات طويلة، أحدهما يعطي أولوية للعمل الإصلاحي الوطني والآخر يعطي الأولوية للعمل الفلسطيني، والواقع أنه انقسام ضروري، ويمكن أن يجرى سلباً وبالحنى، وسيساعد هذا الانقسام جميع أطراف العمل السياسي القائمة، فالحكومة ستشئ شراكة وعلاقة مع قطاع واسع من الشارع الإسلامي والفلسطيني على نحو يرضى به الطرفان، وسيمضي العمل الآخر في ما يراه منسجماً مع "الربيع العربي" ومتطلباته. حماس بمجيئها إلى عمان تنتقد الإخوان المسلمين من أنفسهم، وتدفع بهم إلى مسار منطقي بدلاً من المشهد الذي ظل مسيطراً لسنوات طويلة والممعن في المتاهة والدوران حول الذات!.

الحياة، لندن، 2012/7/10

58. المقاربة السورية للحالة الفلسطينية

ماجد كيالي

لا توجد "مسألة فلسطينية" في سورية، كما في بلدان أخرى مجاورة، وإنما على العكس من ذلك إذ ثمة "مسألة سورية" عند الفلسطينيين! فاللاجئون الفلسطينيون في سورية يعيشون في مكانة "الإقامة الموقّعة"، أي أنهم ليسوا مواطنين، ولا ينازعون على حقوق المواطنة، كما في الأردن، وهم يتمتعون بالمساواة في الحقوق

(ما عدا السياسية) عكس أقرانهم في لبنان، الذين يعانون من التمييز، ومن احتسابهم عبئاً على المعادلات الطوائفية/ السياسية السائدة فيه.

عدا هذا وذلك ثمة ثلاثة عوامل رئيسية أخرى حالت، أو منعت، تشكّل نوع من "مسألة" فلسطينية في سورية، أولها، أن اللاجئين في هذا البلد لا يشكّلون كتلة سكانية وازنة (كما في الأردن ثم لبنان)، إذ تتراوح نسبتهم بين 2 و 3 في المئة من عدد السكان، وهم يتوزعون على عديد من المدن في امتداد مساحة سورية الواسعة. وثانيها، أن النظام السياسي في سورية يمتلك فائضاً من وسائل القوة والسيطرة والتحكّم، الأمر الذي جعل الفلسطينيين، وكياناتهم السياسية، أكثر حذراً، وأكثر تكيّفاً مع سقف "الحرّيات" المتاح، على خلاف الوضع في الأردن ثم لبنان. ثالثاً، خلو سورية تاريخياً من الصراعات ذات الطابع الطائفي/المذهبي، لذلك فإن تواجد كتلة من اللاجئين الفلسطينيين في سورية، منذ النكبة (1948)، لم يعن شيئاً في المعادلات السكانية أو السياسية في هذا البلد.

المفارقة أن بعض هذه العوامل، التي حالت دون نشوء "مسألة فلسطينية" في سورية، أدّت في المقابل إلى نشوء ما يمكن تسميته مجازاً بـ "المسألة السورية" في الحالة الفلسطينية، والتي تتمثّل بالتدخّل السوري "العميق" في الشأن الفلسطيني، على غرار التدخّل السوري "العميق" في الشأن اللبناني، حيث الطرف الأكبر والأقوى يهيمن على الطرف الأصغر والأضعف ويستوعبه، بطريقة ناعمة أو خشنة، بالرضى أو بالإكراه.

اللافت أن الصراع مع الكيانية الفلسطينية البازغة لم يأت من طرف الأردن، الذي كفّ عن ذلك منذ تفجّر المسألة الفلسطينية فيه على شكل حرب أهلية، نجم عنها خروج المقاومة منه (1970)، والذي قنّن تلك العلاقة بعد اندلاع الانتفاضة (1987-1993)، بإعلانه فكّ الارتباط مع الضفة، فيما اعتبر بمثابة تحول كبير في فهم الأردن لحدوده، الجغرافية والسياسية والهوياتية، وفي نأيه بنفسه عن المشكلة الفلسطينية.

معلوم أن بزوغ الكيانية الفلسطينية، المدعّمة بظاهرة المقاومة المسلّحة، وضع الكيانات السياسية الثلاثة في المشرق العربي (الأردن ولبنان وسورية)، طوال العقود الماضية، في مواجهة ظواهر وحركات سياسية متباينة. فبينما اتجه الأردن نحو "الإشباع" الكياني، مرسّخاً هويته الوطنية (أردنية أكثر وفلسطينية أقل)، ذهب لبنان نحو الانفجار لإعادة ترتيب أوضاعه، في الحرب الأهلية، التي كان الوجود الفلسطيني المسلّح أحد أسبابها، وأحد عوامل تحريكها، لإعادة إنتاج واقع طوائفي/سياسي جديد.

بديهي أن الاستجابة السورية لذلك كانت مختلفة عن مثيلتيها في الأردن ولبنان، للأسباب التي ذكرناها، وأيضاً، بسبب من وجود نظام مختلف يعيش قلق الهوية، بين الوطنية والقومية، ويعتقد بامتلاكه فائض قوة تمكنه من مدّ مجال هيمنته من داخل حدوده، إلى داخل الكيانات الأخرى، لتعزيز مكانته الإقليمية، وتعزيز شرعيته الداخلية.

فمنذ مجيء حزب البعث إلى السلطة (1963) ظلّت سورية تكابد من انعدام اليقين بشأن حدودها وهويتها، ما انعكس على وعيها لذاتها، وعلى سياساتها وأدوارها الإقليمية، كما على الكيانات المجاورة. وفي الغضون، كانت القضية الفلسطينية، وقتها، بمثابة ورقة اللعب الرئيسية، بين اللاعبين والفاعلين المحليين والإقليميين والدوليين، بحكم قيمتها السياسية بذاتها، وبحكم مداخلتها مع ملفات وكيانات أخرى.

ونسبة إلى طموحات النظام فقد كانت الورقة الفلسطينية، وضمنها إشهار المقاومة المسلّحة، في البداية، رابحة وضرورية، لحجب الأسئلة المتعلقة بهزيمة حزيران (1967)، ولاستخدامها في الصراع على النفوذ الإقليمي مع مصر الناصرية (وقتها). لكن الأمر بدا مختلفاً في ما بعد، في حقبة السبعينات، وبعد رحيل

عبد الناصر، وانكفاء مصر على ذاتها (بعد حرب 1973)، لجهة إدراكات النظام السوري لبزوغ الكيانية الفلسطينية، ولجهة دور المقاومة المسلحة، وطريقة تكيفه معها، أو توظيفها. هكذا، ومنذ ذلك الوقت، باتت مشكلة سورية تتحدّد في أن طموحها إلى تملّك الورقة الفلسطينية، واستثمارها، تصطدم مع الكيانية السياسية البازغة عند الفلسطينيين، فقد بات لهؤلاء، أيضاً، ممثلهم الشرعي والوحيد (منظمة التحرير)، بإجماع عربي ودولي، وإن كان ذلك من دون مجال سيادي/إقليمي. ويستنتج من ذلك أن التباين والخلاف والتخاصم السياسي "السوري" مع الفلسطينيين لم يحصل بسبب الصراع على النفوذ في لبنان (أواسط السبعينات)، ولا بسبب توجه قيادتهم نحو التسوية (مطلع التسعينات)، لأن سورية ذاتها انخرطت في المفاوضات، وإنما حصل ذلك في وقت مبكّر جداً، على رغم احتضان سورية لفصائل المقاومة المسلحة.

فقد دأبت سورية، منذ أواخر الستينات، وعبر طرق عدة، ومتوازية، على استيعاب الكيانات الفلسطينية الناشئة، وذلك من خلال تحديد قدراتها، والسيطرة على مساراتها أو توجهاتها السياسية. والأكفى أن سورية في سبيل ذلك قامت بإنشاء فصيل فلسطيني خاص بها، هو طلائع حرب التحرير الشعبية. قوات الصاعقة (لمن يتذكّر)، وقامت إلى جانبه بدعم فصيل أو أكثر (لا سيما الجبهة الشعبية - القيادة العامة). وعلى رغم أن قدرة الفصائل الفلسطينية ("السورية")، ظلّت محدودة، بالنظر إلى ضعف شعبيتها بين الفلسطينيين، وتدني دورها في مجال الصراع مع إسرائيل، إلا أنها لعبت أدواراً غير إيجابية في الحالة الفلسطينية، ما أثر بدوره سلباً على إدراكات الفلسطينيين لسورية، وشكّل عامل قلقلة في العلاقات السياسية الثنائية الفلسطينية - السورية.

بكلام آخر، فقد بدا للنظام السوري، في حقبة السبعينات، أن صعود الوطنية الفلسطينية يأتي على حساب طموحاته الإقليمية، في حين بدا للوطنية الفلسطينية، أن سياسات النظام السوري تقف حجر عثرة أمام بزوغها وترسخها. هذا ما يفسّر في حينه التباينات والخلافات والخصومات بين قيادة حركة "فتح" التي مثّلت الوطنية الفلسطينية، والتي رفعت شعار "استقلالية القرار الوطني الفلسطيني"، وبين القيادة السورية. والحال، فقد كان بديها اصطدام الطرفين، أو اصطدام الوطنيتين الفلسطينية والسورية، المنفلتتين من عقالهما، في لبنان، كل لأغراضه السياسية والإقليمية، فنحن هنا إزاء مشروعين وسلطتين وطموحين مختلفين. وكان بديهاً بعدها، خروج الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات، مع قوات المنظمة، من لبنان إلى مصر وتونس واليمن، حرصاً منه على إبقاء "الوطنية" الفلسطينية، والقرار الوطني المستقل، خارج إطار القبضة "السورية". هذا حصل، أيضاً، إبان الحقبة التفاوضية، إذ وجدت سورية سبباً إضافياً لخلافها مع ياسر عرفات، ومع منظمة التحرير، التي ذهبت إلى اتفاق أوسلو (1993)، بغض النظر عن رأينا في الإجحافات والمخاطر والثغرات المتضمّنة في هذا الاتفاق.

في كل الأحوال فإن الاستطلاات السورية في الحالة الفلسطينية لم تنجح، إذا ظلت الفصائل الممثلة لها معزولة، ولا تتمتع بأي ثقل وازن بين الفلسطينيين، بدليل أنها لم تستطع في غياب "فتح" وفصائل المنظمة (منذ 1983)، توليد أية حالة نموذجية بديلة في مجتمع اللاجئين في سورية، ناهيك عن انعدام دورها في مجال الصراع مع إسرائيل.

بعد ذلك فقد شكّل ظهور حركة "حماس"، وصعودها اللافت في السياسة الفلسطينية، في العقد الماضي، نوعاً من التعويض للقيادة السورية، عن إخفاق الفصائل الدائرة في فلکها، إذ وجدت فيها ضالّتها لمناكفة القيادة الفلسطينية، على رغم احتساب "حماس" على منظومة "الإخوان المسلمين"! لكن "حماس" هذه خرجت

بدورها من سورية، بسبب تداعيات الثورة الشعبية فيها، والتحولت في عديد من النظم السياسية العربية، ما حرم النظام من إمكان استخدام ورقة فلسطينية وازنة ومقنعة في هذه الظروف.

ولعل ذلك يفسر بعض التحركات التي تشي بإمكان معاودة النظام السوري إلى تعويم بعض الأطراف الفلسطينية التي تنماهى معه، لاستخدامها، والزجّ بها في الصراع الدائر في سورية، من دون سؤال عن الضرر الذي ينجم عن ذلك على سورية، والفلسطينيين اللاجئين، وعلى قضيتهم. (راجع مقالي عن المقاربة الفلسطينية للثورة السورية - "الحياة"، 6/29)

بالمقابل، فإن ما يلفت الانتباه أن شعب سورية، وأحرارها، وعلى رغم كل معاناتهم وتضحياتهم ومكابداتهم، كانوا من الكرم والنبل بحيث لم يطلبوا من الفلسطينيين اللاجئين شيئاً، ومن المسؤولية والحكمة بحيث كانوا ضنينين بتعريض اللاجئين، الذين يعيشوا بين ظهرانيتهم، لما يتعرّضون هم له، بغض النظر عن بعض مداخلات من هنا أو هناك.

بعد الثورات الشعبية أن لجميع الأنظمة أن تدرك أن فلسطين ليست مجرد ورقة للتوظيف، وأن الفلسطينيين ليسوا وقوداً لأحد في أية معركة سلطوية، وأن الادعاء بأن فلسطين هي البوصلة أو القضية المركزية، بات مكشوفاً، وساذجاً، وينطوي على مخاتلات وتلاعبات وتوظيفات، لم تعد تنطلي على أحد، ولا سيما على شعب فلسطين، الذي كابد الأمرين جراءها. فلقد بينت تلك الثورات أن قضية الحرية لا تتجزأ، وأن الحرية هي حقاً القضية المركزية للمجتمعات العربية، فالأوطان الحرة هي كذلك بمواطنيها الأحرار.

الحياة، لندن، 2012/7/10

59. قراءة إسرائيلية حول توجهات مصر الجديدة بين الداخل والخارج

د عدنان أبو عامر

تقدر دوائر صنع القرار في تل أبيب بأن وجهة نظر المجلس العسكري المصري تجاه التطورات الداخلية واضحة، فهو يأمل أن يصبح الرئيس الجديد محمد مرسي عاجزاً قبل أن تبدأ ولايته، لأنه يمثل نصف الشعب فقط، وسلّبت منه أغلب صلاحياته وقت الإعلان.

كما يتوقع جنرالات الجيش المصري أن يضيع مرسي بسرعة كبيرة، فهو يُعدّ من الآن فصاعداً مسئولاً عن مشاكل الدولة دون أن يكون لديه قدرة فعلية على السيطرة، أو تحديد السياسات، وفي نهاية المطاف ستسرح الفرصة للتخلّص منه تماماً، كما تمّ حلّ البرلمان، حيث استفادت فيه الحركات الإسلامية من الأغلبية الساحقة، وهذا هو سر "الطبخة" التي أعدها الجنرالات، الذين يسعون لنلا يضحك الإسلاميون في النهاية. أما على صعيد العلاقة بين مصر و(إسرائيل)، فإن التقدير السائد في تل أبيب يشير إلى أن تكون المواجهة العسكرية بينهما هي الاحتمال الأكثر منطقاً، ولهذا من الواجب على الأخيرة أن تحدد من جديد أسباب الحرب، وتُعلم الولايات المتحدة بها.

كما يجب عليها زيادة على هذه الخطوة المعلنة أن تحدد أهدافها في الغرف المغلقة، بحيث تُظهر في الخارج تمسكاً باتفاقات السلام رغم عيوبها، وحذراً شديداً من الانجرار إلى تحرشات عسكرية.

وفي نفس الوقت، الاستعداد بصورة سرية لجميع الاحتمالات، بدءاً من زيادة الجهد العسكري في جميع جوانبه، وانتهاء بمسألة السكان في سيناء، إذا حان وقت الحرب، وحينما يحين.

مع العلم أن ذلك التقدير المتشائم لا يلغي وجود الكثير من المصالح المشتركة بين تل أبيب والقاهرة؛ بعضها استراتيجي كتعزيز السور الواقعي من التأثير الإيراني في المنطقة؛ وبعضها تكتيكي يرمي لتهدئة الحدود بينهما، وإخراج المنظمات المسلحة من سيناء.

كما تتفق العاصمتان على الحاجة لجعل سيناء مركزاً سياحياً فواراً، فالسياحة مصدر من مصادر الدخل الأهم لمصر، وقد وعد الرئيس مرسي بأنه يطمح إلى 20 مليون سائح كل سنة، قياساً بـ12.5 مليون قبل الثورة، وتخصيص أكثر من 3 مليارات دولار لتطوير البنية السياحية التحتية التي يعمل فيها نحو من 4 ملايين مواطن.

وبالتالي فهناك توقع بأن يشهد عهد الرئيس الجديد التوصل لتفاهات مشتركة بين حماس و"إسرائيل" أكثر جدوى وأرسخ ثباتاً، وسيكون كافياً أن يتوصل مرسي ونتنياهو لاتفاق على إزالة الحصار عن غزة، وفتح المعابر من جديد تحت رقابة مشتركة من حماس وممثلي الاتحاد الأوروبي ومصر.

هذه القراءة الإسرائيلية تأخذ بعين الاعتبار وضع الاقتصاد المصري، الذي يشير إلى أن الدولة المصرية واقعة في أزمات ليست بسيطة: الاستثمارات توقفت، السياحة في حالة ركود، ومصر لا تريد أن تصل إلى وضع توقّف المساعدة من الولايات المتحدة الأميركية التي تبلغ 1.3 مليار دولار في السنة.

وبالتالي فإن الخروج إلى حرب ضد "إسرائيل" لن تزيد من نفقات مصر فحسب، بل ستضر بالواردات المتأتية عن تشغيل قناة السويس، بهذا الشكل فإنّ الحرب لن تكون مطروحة على جدول الأعمال، وحتى تكون (إسرائيل) في جانب أكثر أمناً، فإن ما قام به الجيش من تقليص في عدد الفرق والأسراب الخاصة به، يجب الآن بناء جزء منها مجدداً، ولذلك لا بد من تهدئة روع الإسرائيليين، وعدم الدخول في حالة هلع. وفي ذات الوقت، يمكن أن تسمح "إسرائيل" لنفسها بالإقدام على مغامرة غير مبالغ فيها، وألا تستثمر في بناء قوة استثنائية بعد التغييرات في مصر، فلا ينبغي شراء سلاح وقطع غيار وإعداد الجيش لحرب أمام مصر، بما يشبه الاستعداد لمواجهة مع سوريا أو حزب الله أو غزة.

ولا يهم كم ستكون تصريحات مرسي كثيرة وقاسية، فلهذه قيود ستجبره في النهاية على مواجهة الفجوة الحقيقية بين الأقوال والأفعال، لأن مصر لا تتلقى من الولايات المتحدة الأميركية السلاح فحسب، إنما القمح أيضاً، ومن القمح يصنعون الطحين، ومن الطحين يصنعون الخبز، وإن لم يعد هناك في مصر خبز حينها سيصبح الفقير جائعاً، ولا أحد يريد في أول سنة أو سنتين له في الحكم أن تحصل مجاعة، وهذا الأمر يشكل رافعة لـ"إسرائيل".

ولذلك لا حاجة للقلق، لأن مسائل الداخل ملحة بالنسبة لمصر، ومن يطمح بتحديد تسوية سياسية وإستراتيجية جديدة في الشرق الأوسط عليه أن يكون قوياً من الداخل.

فلسطين أون لاين، 2012/7/9

60. اغتيال عرفات.. ملف مفتوح

عبد الوهاب بدرخان

منذ رحيل ياسر عرفات عام 2004 كان يجب وضع كل الاعتبارات جانباً والشروع في تحقيق عميق وفاعل للتوصل إلى نتيجة. كانت هذه مهمة دول وأجهزة عربية بشكل أولي واستثنائي، إلى جانب أي لجنة فلسطينية خاصة. لماذا؟ لأن المسألة لم تكن مسألة وفاة رجل، ورغم أن الوفاة يمكن أن تكون طبيعية وعادية إلا أنها في حال عرفات كانت شبه معلنة قبل أوانها، كما أن مراحل المرض منذ بدايته لم تكن

عادية، ولم تكن لها مقدمات ولا سوابق، ثم أن قادة العدو الإسرائيلي، وعلى رأسهم أرييل شارون لم يخفوا نياتهم بضرورة التخلص من الرئيس الفلسطيني.

كانت تصفية عرفات، بالنسبة إلى العرب، ضربة مباشرة لشروط "عملية السلام" التي اعتبروها خياراً استراتيجياً في كل مؤتمرات القمة العربية، مؤكداً بذلك تخليهم عن خيار الحرب الذي لم يبد أن إسرائيل أخذته يوماً في الاعتبار، وطالما أن "عملية السلام" قامت أساساً على التفاوض وحثمية قبول المفاوضات الآخر، فإن إقدام إسرائيل على محاصرة مقر عرفات ومهاجمته وتدمير أجزاء منه مثل انتهاكاً واضحاً لقواعد التفاوض وتمهيداً لتفويض خطير لـ "عملية السلام"، والدليل أن شطب المفاوضات الفلسطيني الأول، أي عرفات، وبموافقة ضمنية من جانب الولايات المتحدة وإدارتها البوشية آنذاك، نفس إمكانات إحياء المفاوضات، ولم يعد السلام أولوية أمريكية أو إسرائيلية.

بعد مضي خمسة أعوام على سياسة المسالمة، ورفض العسكرية وبذل أقصى الجهود للتنسيق الأمني، أدركت القيادة الفلسطينية التالية أن إسرائيل اغتالت عرفات لتقول إن "السلام" دفن معه، وأن ما تحقق منه خلال حياته هو أقصى ما تعزم التنازل عنه، بل أنها انتقلت إلى استغلال نهج المسالمة للتوسع في سرقة الأراضي الفلسطينية ومد رقعة الاستيطان مستهزئة بالإدانات الدولية التي تذكرها بالقوانين الدولية، أكثر من ذلك لم تجد إسرائيل في إعلان الجانب الفلسطيني اعتماد المقاومة الشعبية السلمية ما يلزمها بالإقلاع عن العنف المفرط وإفلات ميليشيات المستوطنين للإمعان في الاعتداء على الفلسطينيين وأماكنهم وأرزاقهم، وحتى عندما اتجهت السلطة الفلسطينية إلى المطالبة بنيل اعتراف مجلس الأمن بالدولة الفلسطينية، جردت الولايات المتحدة وإسرائيل حملة دبلوماسية شرسة لتعطيل هذا التحرك المشروع، وفي إطار هذه الحملة أرسلت واشنطن وفداً مهمته تهديد الرئيس محمود عباس، كما أن العديد من متطرفي الحكومة الإسرائيلية طالب بالتخلص منه.

لا يعني ذلك سوى أن إسرائيل أقامت باغتيال عرفات نهجاً لن تتردد في تكراره إذا لم يفهم الطرف الآخر مغزى رسالة الاغتيالات التي كانت حصدت العديد من القادة، ومنهم الشيخ أحمد ياسين وعبدالعزیز الرنتيسي، وأبو علي مصطفى، قبل أن تقر حكومتها الشارونية اغتيال عرفات بأسلوب استخباري يحول دون استشهاد علناً، لكن الشكوك في وجود عملية مبرمجة للاغتيال بدأت منذ الأنباء الأولى عن "المرض الغامض" الذي يعاني الرئيس الفلسطيني منه.

وقبل الوفاة في المستشفى الفرنسي وبعدها نبه الأطباء إلى وجود حال لم يتمكنوا من تشخيصها، خصوصاً أنهم واطبوا طوال أعوام مضت على متابعة وضعه الصحي الذي راح يتدهور تدريجياً، وقد حالت التطورات السياسية دون موافقة عرفات - أو حتى تمكنه - على مغادرة مقره للعلاج، إذ كان يخشى منعه من العودة إليه.

في تلك الآونة، وبعد إنذارات الأطباء، كان يجب أن يبدأ التحقيق، بقرار من عرفات شخصياً أو من دونه، وكان يجب أن يكون هناك من بعض العواصم العربية المعنية بالشأن الفلسطيني باعتبار أن المسألة سياسية أولاً وأخيراً.

صحيح أن فحوصاً شتى أجريت طبياً ولم تتوصل إلى شيء، إلا أن أي جهاز مولج بالتحقيق لا بد أن يعرف أن دولاً كثيرة ومنها إسرائيل توصلت إلى ابتكار أنواع خفية من السموم، وحتى بعد الوفاة كان على التحقيق أن يذهب إلى أقصى الاحتمالات وأكثرها ضعفاً، وها هو التحقيق الذي أجرى في المختبر

السويسري لمصلحة قناة "الجزيرة" يتوصل إلى فرضية صعبة، وكان الأحرى بالتحقيق "الرسمي" أن يبلغها قبل الآن ليتمكن من التقدم أكثر في حصر الاشتباهات، وهي هنا تقتصر على إسرائيل دون سواها. كان لاغتيال الجاسوس الروسي السابق الكسندر ليفتينكو عام 2006م، والكشف سريعاً أنه سمم بمادة "البولونيوم" شديدة الإشعاع، أن يدق ناقوس المحققين الفلسطينيين، سواء لدرس الأعراض التي ظهرت على ليفتينكو والمراحل التي مر بها خلال مرضه، أو لرصد احتمالات العلاج التي لا يبدو أنها متوافرة، وإلا لكان الأطباء والانجليز توصلوا إلى إنقاذ المريض الروسي، وبحسب الخبراء فإن هذه المادة السامة تصنع ذرياً وتصيب المستهدف بها بإشعاعات لا تظهر آثارها في تحاليل الدم، وبالتالي فإنها لا تتوافر إلا لدى الدول التي تملك قدرات وأنشطة نووية عسكرية، ومن شأن ذلك أن يضيف نطاق أي تحقيق في عملية الاغتيال، لا للعثور على مصدر "البولونيوم" الذي اكتشفت آثاره في مقتنيات عرفات وإنما لحصر مسؤولية إسرائيل والعثور على ما يؤكد وجود قرار يخول الأجهزة الاستخبارية إزاحة الرئيس الفلسطيني بأي وسيلة تبعد الاشتباه عن الجهة المتورطة.

الاكتشاف الجديد في العملية يؤكد الشكوك السائدة بأن عرفات قتل بالسم، وإذا كان للجامعة العربية أن تدرس القضية وتتخذ قراراً بشأنها، فإن المطالبة بتحقيق دولي لا بد أن تصطدم بـ"فيتو"، أمريكي في مجلس الأمن، أما اللجوء إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة لوضع مثل هذا التحقيق على جدول الأعمال الدولي فقد لا يذهب بعيداً، لعل الأهم والأكثر فاعلية أن تتبنى دول الجامعة إنشاء لجنة تحقيق محترفة تعمل بعيداً عن الأضواء وتستخدم معلومات الأجهزة الاستخبارية وعلاقاتها، أساساً كان من الخطأ اعتبار الملف مغلقاً، أو أنه يخص الجانب الفلسطيني وحده، فالاغتيال كان فصلاً سياسياً زرع المصلحة العربية في إقامة سلام، وخطورته تكمن في احتمالات تكراره، أي أن العدو الإسرائيلي سيكرس قاعدة تصفية المفاوض كلما أراد خلط الأوراق وتغيير متطلبات أي سلام.

الشرق، الدوحة، 2012/7/10

61. المعنى العميق لتهديم منازل الفلسطينيين الترحيل القسري والتطهير العرقي!

د. اسعد عبد الرحمن

هدم منازل الفلسطينيين هو أحد أسوأ العقوبات الجماعية التي تنتهجها الدولة الصهيونية في فلسطين التاريخية، تحت ذرائع كثيرة تغلب عليها الحجج الأمنية الواهية. وقد انتهجت الدولة الصهيونية عقب احتلالها للضفة الغربية وقطاع غزة في 1967 سياسة هدم المنازل الفلسطينية في القدس وتهجير الفلسطينيين من أماكن سكنهم حيث كانت أولى هجماتها الشرسة بعد 1967 في حي المغاربة حين قامت بهدم (115) منزلاً فلسطينياً لبناء حي استعماري/ "استيطاني" يهودي في المنطقة. وفي التقرير العلمي المهم والموثق الذي أصدرته دائرة المفاوضات بمنظمة التحرير الفلسطينية مؤخراً، تم رصد السياسات الإسرائيلية الأحادية في القدس الشرقية المحتلة والدعم المطلوب لمواجهة سياسة التهجير للإنسان والمؤسسات من "زهرة المدائن". فقد سجل التقرير "هدم قوات الاحتلال لقرابة (3300) من منازل المواطنين المقدسيين منذ احتلال 1967، من بينها عديد المواقع التاريخية والدينية، كحي باب المغاربة التاريخي في القدس القديمة، وتدمير (499) منزلاً لمقدسيين خلال السنوات الست الماضية، وهو ما يشكل 15% من إجمالي المنازل التي هدمت منذ 1967".

هدم المنازل يأتي في طليعة السياسات التي تستهدف الوجود الفلسطيني في "زهرة المدائن"، ضمن عمل صهيوني متواصل لإنهاء الوجود الفلسطيني مقابل زيادة عدد المستعمرين/ "المستوطنين" وفقا للقاعدة الصهيونية "الذهبية" (أرض أكثر.. وسكان أقل)!!!. فقد دأبت سلطات الإحتلال، منذ اليوم الأول لاحتلالها للقدس، على ممارسة وتطبيق سياسات التهجير للمواطنين في المدينة، بوسائل وطرق متعددة. وتقرير الامم المتحدة، الذي شمل القدس والضفة الغربية، أشار إلى أن "عمليات الهدم خلال 2011 زادت بنسبة تقدر بأكثر من 80% عن 2010، وأن 90% من الهدم يقع في المناطق الخاضعة للسيطرة الإسرائيلية (ج)". وتؤكد إحصائية لمعهد الابحاث التطبيقية القدس (أريج) أن إسرائيل "قامت بهدم ما يزيد على 650 منزلا فلسطينيا في الفترة الواقعة ما بين الاعوام 2000 و2009، فيما أخطرت بلدية الاحتلال في الفترة نفسها ما يزيد على 4300 منزل فلسطيني في مدينة القدس، معظمها بذريعة البناء غير المرخص". ويضيف المعهد: "باختصار، فان السياسات الاسرائيلية العنصرية فيما يتعلق بالمسكن في القدس أسفرت عن بناء أكثر من 88% من المساكن للمستوطنين الاسرائيليين في المدينة و12% فقط للفلسطينيين منذ العام 1967".

المواطن المقدسي لا يملك أيا من مقومات العيش بعد هدم الاحتلال منزله. فالمنزل هو رأس المال بالنسبة له وضمان استقراره وراحته. لذلك، حظيت عملية تهديم المنازل الفلسطينية بإسرائيليا باهتمام وإدانة مؤسسات دولية عديدة. ففي تعليقها على الحق في سكن مناسب، قالت المقرر الخاص للأمم المتحدة في الحق بالسكن (راكيل رولينك) "إن هدم المنازل يؤدي إلى تمزيق وشائج النسيج الاجتماعي، كما يؤدي بشكل خاص إلى تأثيرات نفسية خطيرة على أفراد العائلة، بمن فيهم الأطفال". وفي هذا السياق، دعا منسق الأمم المتحدة للأعمال الإنسانية في الأرض الفلسطينية المحتلة (ماكسويل جيلارد) إسرائيل الى وضع حد فوري لعمليات تدمير المنازل في الضفة الغربية والتي شهدت زيادة كبيرة العام الماضي. وقال (جيلارد) في بيان صحفي إن "إسرائيل وبصفتها قوة احتلال، تتحمل مسؤولية أساسية في حماية السكان المدنيين الفلسطينيين الخاضعين لسيطرتها وضمان كرامتهم وسلامتهم، وإن الدمار الواسع للمنازل وسبل المعيشة لا يتوافق مع تلك المسؤولية أو المبادئ الإنسانية". وأضاف: "أشار تقرير مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية حول الهدم والنزوح القسري في الأرض الفلسطينية المحتلة، إلى تدمير ما يقرب من 622 منزلا لعائلات فلسطينية ما أرغم حوالي 1100 شخص، نصفهم من الأطفال، على الرحيل، في حين أن عشرات الآلاف الآخرين مهددون بمواجهة المصير نفسه". وأضاف أن "ألفا وخمسمئة فلسطيني طردوا وشردوا من منازلهم في الضفة الغربية والقدس عام 2011 وحده". وقال مدير الاونروا في الضفة الغربية (فيليب سانشير) ان "الطرد القسري للاجئين الفلسطينيين وهدم منازل فلسطينية ومبان مدنية اخرى في الضفة الغربية المحتلة بما فيها شرقي القدس يتعارض مع القانون الدولي"، مشيراً إلى أنهم "يحضون السلطات الاسرائيلية على ايجاد حل فوري لتمكين السكان الفلسطينيين في الضفة الغربية من عيش حياة طبيعية مع تمتعهم بكامل حقوقهم". من هنا، تأخذ عمليات هدم المنازل في القدس بعدا خطيرا في سياق عملية التطهير العرقي والترحيل القسري، بحيث انتقلت من عمليات الهدم الفردية للمنازل والبيوت لما يسمى بالبناء غير المرخص إلى عملية هدم وطرده وترحيل أحياء بكاملها، بدأت في (سلوان) باعتبارها، بحسب مزاعم يهودية تلمودية بالية هي (مدينة داود) حيث سلمت إخطارات وأوامر هدم لتسعين منزلا مقدسيا في حي البستان يقطنها أكثر من 1500 فلسطيني، وأوامر مماثلة لخمس وخمسين عائلة فلسطينية من حي رأس خميس في شعفاط لهدم منازلها، ومن ثم اتجهت بالأوامر نفسها صوب أحياء الشيخ جراح وبيت حنينا والطور والمكبر وبيت صفافا والعيسوية وأم طوبا وصورباهر. وفي هذا السياق، أمر المستشار القانوني للحكومة الإسرائيلية (يهودا

فينشتاين) بتشكيل فريق خاص يدرس سياسة تنفيذ اوامر هدم المنازل الفلسطينية في القدس تمهيداً لتنفيذها فوراً، مؤكداً "رصد موازنة قدرها 5 مليون دولار لهذا الغرض اواخر العام 2011 من قبل الحكومة لتعجيل أوامر الهدم في القدس الشرقية"، تلاها قرار بلدة الاحتلال في القدس تشكيل فريق إسرائيلي مدعوم بقوة عسكرية لهدم مئات المنازل الفلسطينية في القدس المحتلة (التي تدعي إسرائيل بناءها دون ترخيص من الاحتلال) بما في ذلك المنازل التي كانت قائمة قبل احتلال 1967 او قبل قيام الدولة الصهيونية عام 1948.

ما يجري في "زهرة المدائن" يختصر حقيقة الصراع الفلسطيني الصهيوني. فالاحتلال الإسرائيلي قائم على مزاعم توراثية بأحقية "الشعب اليهودي" في كامل أرض فلسطين، التي يسكنها "أغيار" ينبغي التخلص منهم بكل الطرق لتكون فلسطين التاريخية أرضاً خالصة لليهود. فهل ترانا نحتاج إلى أدلة جديدة على حقيقة الصهيونية؟ ثم في ضوء (أو ظلام) ذلك ماذا نحن فاعلون؟

المستقبل، بيروت، 2012/7/10

62. كاريكاتير:



الحياة الجديدة، رام الله، 2012/7/8